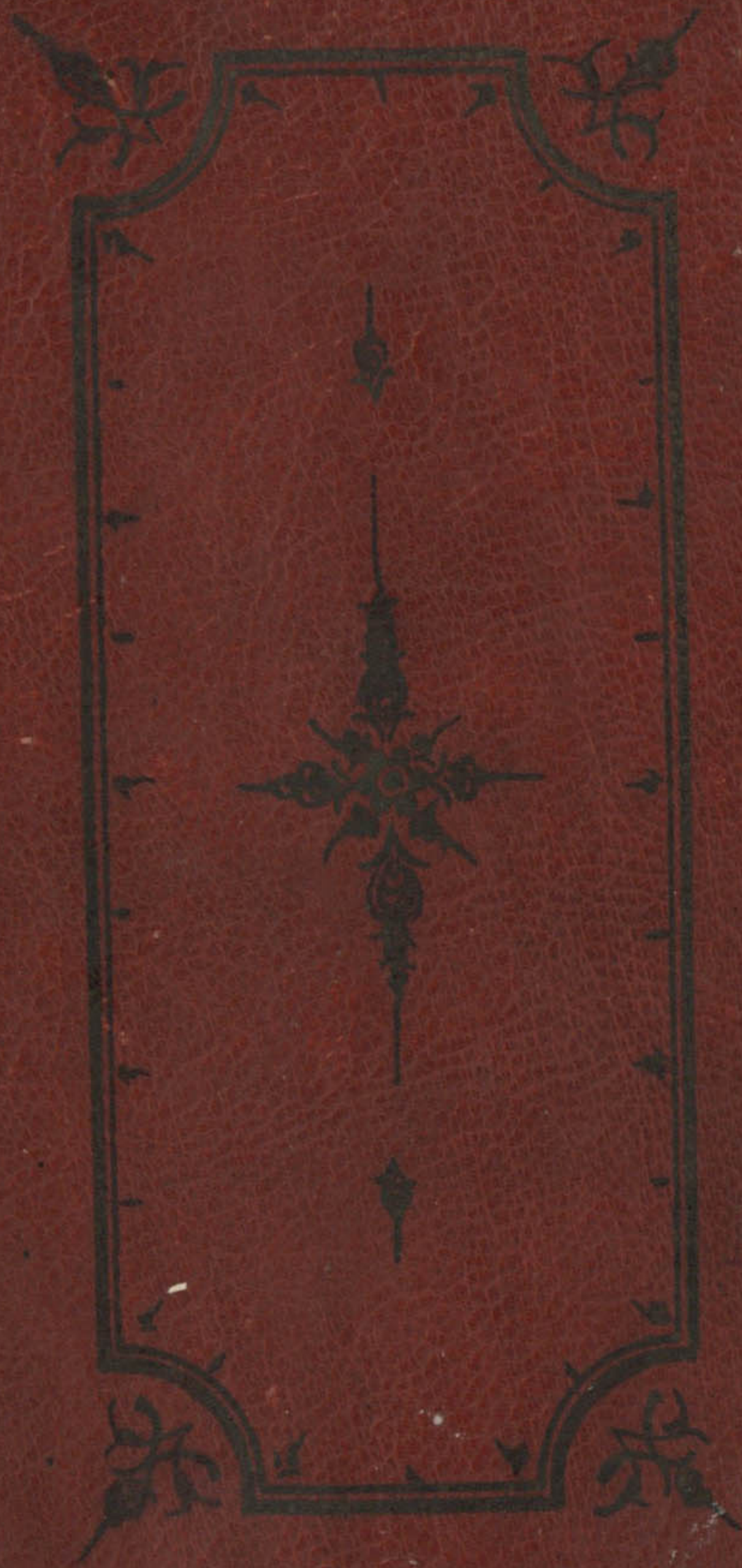
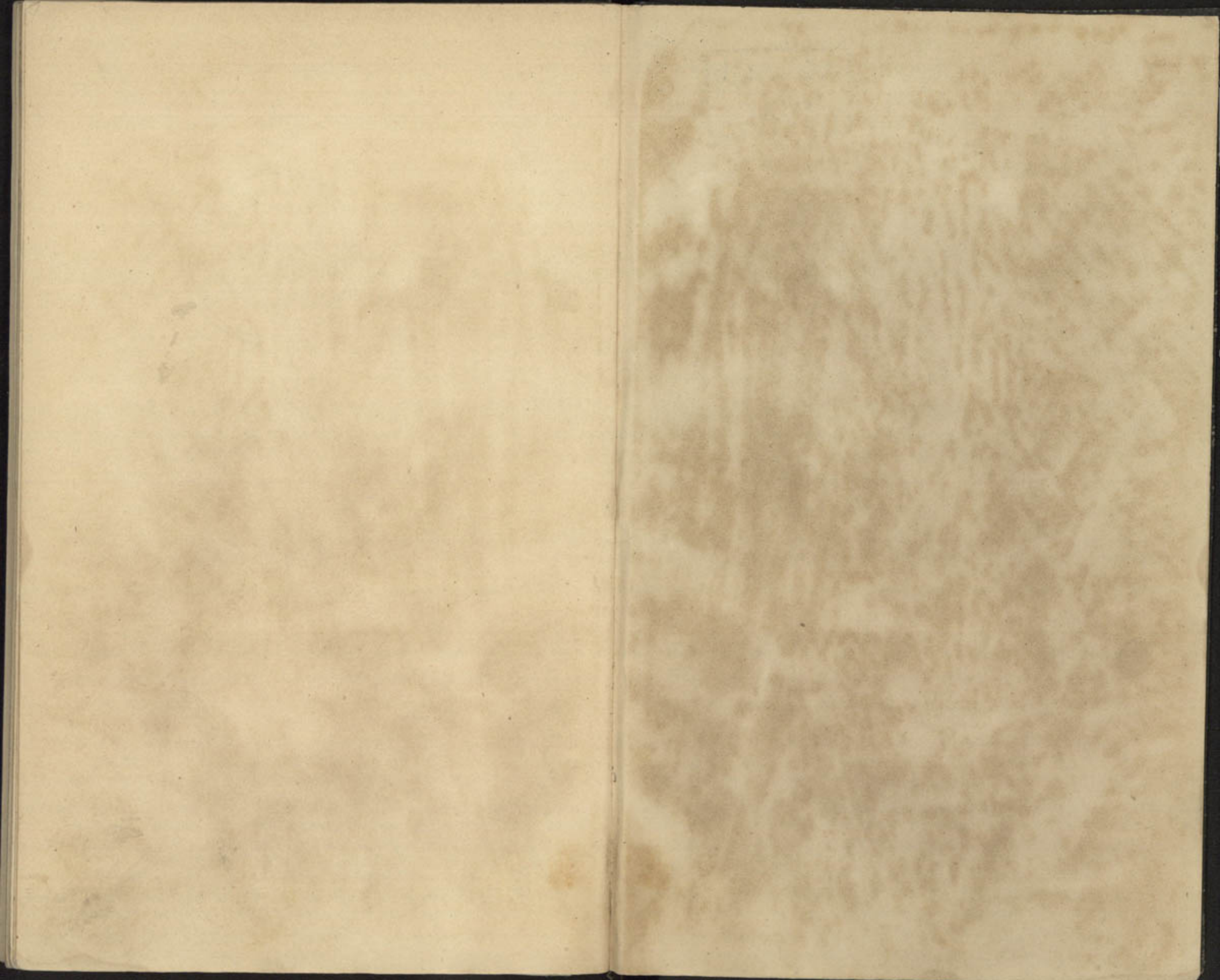










بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بث ارواح العقول في اجساد الصور وعم البسيطة بانواع
الحيوان واختص منها بالنطق البشر خلق الانسان علمه البيان فاظهر
اسرار حكمه وجعل بدائع صنعته ميدانا لجولان سوابق علمه استخلصهم
لعبادته وشكره كما شهد به الكتاب المكنون وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون شرف جنسهم بان
ارسل منهم رسولا منهم جعله حاملا لكاهل الشفاعة عن اعباء الاوزار عنهم ولما كان
الغني القادر لا يرضى لعباده الكفر وعني بعزيز خلقه ليجتني من افنان ثمار
الشكر تحقق ان شكر كل منهم واجب وقام على ذلك دليل انعقد عليه
اجماع ائمة المذاهب واحق الناس بعد الله تعالى بالشكر ملك اشار
البرهان البيان وابنع بذكره جنان الجنان وقلد بذكره
القريض نزان الاوزان عف وعفا وكف وكفا واحيى رفات
الوفا فزمان دولته غض العضاره نض النضاره حلو
البشاره بديع الاشاره المولى السلطان الملك الاشرف شاه
ارمن سلطان العراق والشام مظفر الدين ناصر امير المومنين

ابي

ابو الفتح موسى بن السلطان الملك العادل سيف الدنيا والدين
ابي بكر بن ايوب خليل امير المومنين خلد الله ملكه كما خلد في ديوان
المحامد ذكره وخذل بسلطانه اعداء الدين واعز نصره ولما
لم يجد لملوك دولته وغرس فواضله ونسيب نعمته الفقير الى
الله تعالى ابو الحسن كمال الدين علي بن محمد ابن النبيه ما يكافئ به
اياديه ويجازي به احسانه الذي يخجل الغيث دوا بحر وغوادي نوء تجلي
استخراج جواهر صفاته من بحر كرمه ونظم فوائد فوائده فكا
ثم نعم سنبه وجمعها في هذا الكتاب معترفا ان الشرف للجوهر لا
للناظم وان الفضل للبحر الذي ارسل الغيث على اجنحة
الغمائم وجعله عرضة لنقد الخواطر وميدانا لجولان قريحة
كل متأمل وناظر وسبيل كل منصف ينظر فيه الايمان بآياته محي
المبين واما لذة العثار فيما لعله يعرض من الخلل الوارد على
المولفين والمصنفين وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم

الخليفتيات

قال يمدح الناصر احمد امير المومنين بغداد مكتشاو
احمد احمد حجوا الى تلك المنازل واسجدوا يا مذنبين بها اضعو
اوزاركم وتطهروا بترابها وتهجدوا فهناك من جبل
النبوة بضعة بالوحي جبريل لها يتردد باب النجاة مدينة
العلم التي ما زال كوكب هديها يتوقد ما بين سدرة وسدة
دسته نباه يعرّ لها الكفور الملحد

هذا هو السر الذي بهر الورى   في ظهر آدم والملائك سجد
هذا الصراط المستقيم حقيقة   من زل عنه ففي الجحيم يقيد
هذا الذي يسقي العطاش بكفه   والحوض ممتنع الجحيم يورد
سمعًا امير المؤمنين لمدحة   صدقت فهلا نا قادحًا ومنشد
القائم المهدي انت بعثت لا   اسلام تمهد تارة وتشيد
بعدًا لمنتظر سواه وقد بدت   منه البراهين التي لا تجحد
ان كان فوق الطور ناجى ربه   موسى ففي المعراج انتم ازيد
او كان يوسف عبر الرؤيا فكم   للغيب منكم مصدرا ومورد
الله انزل وحيه لمحمد   والبكموا وصى بذاك محمد
يا ساكني دار السلام لجاركم   شرف انا فيه عليه واحسد
لي او دادا وطئتم ارضها   لو ان تربتها لعيني اثمد
ان الخليفة من ذوابة هاشم   للدين والدنيا دليل مرشد
الدهر في يده محمود مرسل   مبسط وباس مكفهر احمد
يا من لمبغضه الجحيم قرارة   ولمن يواليه النعيم السرمد
لولا التقية كنت اول معشر   غالوا فقالوا انت رب يعبد
ملك اذا التطمت صفوف جيوشه   ايقنت ان البر بحر مزبد
يعلوه من زمر الملائك فيلق   بالرعب يصرع قهره ويؤيد
يا غاقدا للطعن فصل لوائه   مهلا فاجنحة الملائك تعقد
انفت صوارمه الجفون فاصبحت   بالنصر في قمم الخوارج تغمد
ان كان الطمع مسكنا صعقته   فوراء ذاك الصفح نار توقد

قمم

عصفت رياح الصافنات بجيشه   شررا فطار هباؤه المتوقد
سد العجاج عن الهزيمة سبله   فسقاه ماء الموت جيش اسود
ثم انجلى عنه القتام فهارب   ومرمل بدمائه ومصقد
خلط القنا بعظامه فتشابهت   هي والقنا المتقصف المتقصد
زحت برعين اصفهان واختها   همدان حرب نارها لا تخمد
مسحا باعناق الجياد وسوقها   ان كان قد نجاه طرفا اجرد
لو كنت حاضر جمعهم لشفيت من   اعدائه احد غلة لا تبرد
هلكوا بعصيان وفزت بطاعة   والله يشقي من يشاء ويسعد
املي يخيف وجود موسى مثقلي   فالسيوف ينهض والعطايا تقعد
ملك تهش لطفا لعفاته   فكانه المستعطف المسترفد
عقد الامام عليه خنصر عزمه   فراه سيفا للخطوب يجرد
من مبلغ عني الامام بان من   ال الرسول ابا له يتودد
دامت صلاة الهنا وسلامه   ابدا على ذاك الحمى تتجدد

وقال ايضا يمدحه

آنست بالعراق برقا منيرا   فطوت عينها وفاضت هجيرا
واستطابت دجى مناسم بعدا   دكادت مع الهوى ان تطيرا
ذكرت من مسارح الكرخ روضا   لم يزل ناضرا وماء نميرا
واجتنت من ربى المخول نورا   واجتلت من مطالع التلج نورا
بلغتنا دار الخلافة بانسا   وتقضي بعد السجود النذورا
عشيات تربها تنبت المجد   ودوحو بالجود اضحى مطيرا

مثلتها الملوك حتى شككنا ... احصى في ترابها ام ثغور

يا امام الهدى سلاما سلاما ... زاد طيبا فزدته تطهيرا

نظم الله منك فضل اناس ... كان فيهم مقسما منثورا

اهل بيت قد اذهب الله عنهم ... كل رجس وطهروا تطهيرا

انت يا ابن النبي خاتمة صلاة ... لم يكن في خلالها مذكورا

قرن الله اسمهم باسمك العا ... لي فاربي جلاله وظهورا

فهو عقد على صدور التحيا ... ت وتاج حلى به التكبيرا

يا معيني اذا دخلت ظلمة القبـ ... ـر وخاطبت منكرا ونكيرا

يا مجيري ان خفت يوما عبوسا ... فتكفهر مستصعبا مقمطريرا

يا مغيثي والنار توقد للنا ... س وترمي شرارها المستطيرا

يا دليلي على الصراط اذا ما ... ادهش الخوف ناظري تحييرا

يولاتي امنت من سيئاتي ... يوم القى كتابي المنشورا

منك ستر لولاه ما قسم الله على الناس جنة وسعيرا

قد هدانا بك السبيل فاما ... مؤمنا شاكرا واما كفورا

فعليك السلام يا اكرم النا ... س كن حاضرا شاهدا ونذيرا

وقال ايضا

باكر صبوحك اهنى العيش باكره ... فقد ترنم فوق الايك طائره

والليل تجري الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على نهر ازاهره

وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلقة تملأ الدنيا بشائره

فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب ... فهل جناها مع العنقود عاصره

ساق تكون من صبح ومن غسق ... فابيض خداه واسودت غدائره

سود

سود شوالفه لعس مراشفه ... نعس نواظره خرس اساوره

مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يندى جسمه ترفا ... مخصر الخصر عبل الردف وافره

تعلمت بانة الوادي شمائله ... وزورت سحر عينيه جآذره

كأنه بسواد الصدغ مكتحل ... او ركبت فوق صدغيه محاجره

تبتي حسن اظلته ذوائبه ... وقام في فترة الاجفان ناظره

فلو رأت مقلتاها روض آنبراك ... كبرى كأمن بعد الكفر ساحره

قامت دلائل صدغيه لعاشقه ... على عذولي فيه يناظره

فالعمر كالكأس تستحلى اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره

فليس تخذل في يوم الحساب فتى ... والناصر ابن رسول الله ناصره

واجسر على فرص اللذات محتقرا ... عظيم ذنبك ان الله غافره

امام عدل لتقوى الله باطنه ... وللجلالة والاحسان ظاهره

تجسد الحق في اثناء بردته ... وتوجت باسمه العالي منابره

له على سر ستر الغيب مطلع ... فما مواردة الا مصادره

داع يطوف حمى الاسلام ساهره ... ساط بسيف اباد الكفر شاهره

في صدره البحر او في بطن راحته ... كلاهما يغمر السؤال زاخره

يقضي بتفضيله سادات عترته ... لو كان صادفه حيا وباقره

فكل الكلام قصير عن مناقبه ... الا اذا نظم القرآن شاعره

فكل الصلاة خداج لاتمام لها ... اذا تقضت ولم يذكره ذاكره

محجب في سجوف العز لو فرجت ... عن نور وجهه بان الصبح باهره

مجوهره

رأيت ملكا كبيرا فوق سدته … جبريل داعيه او ميكال زائره
طودا اضاء لموسى نار جذوته … حتى انجلت لمناجاه بصائره
نضاه سيفا على اعدآء دولته … ما كل سيف لمن تثنى خناصره
فضلا اصطفاه والى من غير مسئلة … يثنى بر عنا نجح بشر نوائده
لئن تسمى امير المؤمنين ودم … يا ايها الاشرف الميمون طائره
بحد سيفك آيات العصى تسحت … اذا تفرعن يوم الروع كافره
سل الكلى والطلى يا من تبجلها … فالرمح ناظمه والسيف ناثره
تنجست بدم القتلى صوارمه … وطهرت بيد التقوى مآزره
جم النوال سريع البطش منشده … كالدهر يرجى كما تخشى بوادره
اذا احتبا انحنت الايدي مواهبه … وان سطا سدت الدنيا عساكره
ابن المقرلمن عاداه من يده … والوحش والطير اتباع لسائره
ان يصعد الجو فاشتد خواطفه … او يهبط الارض فالتد كواسره
ناجا معا بالعطا يا شمل عشرته … كالقطب لولاه ما صحت دوائره
ان جاد شعري فهذا الفضل علتي … من غاص في البحر جادته جواهره

وقال ــــ يرثي ولد علتيا

الناس للموت كخيل الطراد … فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره … الا من استصلح من ذي العباد
والموت نقاد على كفه … جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان … يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا … سرى الى الاجساد هذا الفساد

ارغمت يا موت انوف القنا … ودست اعناق السيوف الحداد
كيف تخرمت عليا وما … انجده كل طويل النجاد
نجل امير المومنين الذى … من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة اذكت قلوب الورى … كانما في كل قلب زناد
نادلة حلت فمن اجلها … سن بنو العباس لبس السواد
مأتمه في الارض لكنها … عرس على السبع الطباق الشداد
فالحور في المسح لها رنة … والحور تجلى في المروط الجداد
طرقت يا موت كريما فلم … يقنع بغير النفس للضيف زاد
قصفته من سدرة المنتهى … غصنا فشلت يدا هل الفساد
يا ثالث السبطين خلفتني … اهيم من همي في كل واد
يا نائما في غمرات الردى … كحلت اجفاني بميل السهاد
ويا ضجيع الترب افلقتني … كانما فرشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا … ما كنت الا في صميم الفؤاد
لو لم تكن اسخنت عيني سقت … مثواك عيناي كصوب العهاد
خليفة الله اصطبر واحتسب … فما هي البيت وانت العماد
في العلم والحلم بكم يقتدى … اذا دجى الخطب وضل الرشاد
انت سماء طلعت زهرها … لا ينقص الافق منها عداد
وانت لج البحر ما ضره … ان سال من بعض نواحيه واد
حيك فرض في قلوب الورى … يا ابن الولا بعدك يا ابن الولاد
يا نوح دثا عمادنا واحكم … ملكك الله رقاب العباد

ملك

العادليات

قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر اخا الملك الناصر السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب

لمن شجو ندائقلها شما رها — سفائن بر والسراب بحارها
حروف اذا استعر بتها في انفرادها — سطورا اذا استولى عليها قطارها
حنايا اذا السائح السرى ارتمى بها — فهن سهام يستطير شرارها
توالت كموج البحر مزبدة السرى — عليها ثياب بالدموع احمرارها
وفي كلة الحمراء بيضاء طفلة — برود عيون السمر تحمى احورارها
اثار لها نقع الجياد سرادقا — بدون ستر الخدر عنا استتارها
لها طلعة من شعرها وجبينها — تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة — وليس لها استيحاشها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق وانما — ولكن بقلبي او بعيني دارها
اذا ما الثريا والهلال تقارنا — اشكك هل ذا قرطها وسوارها
فاني قضيب جال فيه وشاحها — واي كثيب صنا في عنبر ازارها
وما كنت ادري مثل لولوثغرها — بان نفيسات اللالي صغارها
هي السدر الا ان عندي محاقه — هي الخمر الا ان خطى خمارها
ايا كعبة من خالها حجرلها — بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما فانما — فقلبي لها هدي ودمعي جمارها
سقى الله مبيا فاربين وكل سقى — سجال سحاب لا يغب قطارها
ومالي استسقي لها صيب الحيا — وراحة سيف الدين تطمي بحارها
فمن بحر مال لا تطلع قصرها — وفي بحر ماء يستقر قرارها
هو العادل الظلام للمال والعدى — خزائنه فدا تفرقت ودثارها

كريم له نفس يجود بما حوت — واعجب شيء بعد ذاك اعتذارها
عليم بنور الله ينظر قلبه — فلم يخف اسرار القلوب استتارها
حسام له حد يروع مضاؤه — وصفحة صفح الذنوب اغتفارها
له راحة في السلم يجني جنا بها — ويوم هياج الحروب يوقد نارها
انامله طورا غصون نواضر — وطورا سيوف داميات شفارها
به دمر الله الفساد واهله — به ملة الاسلام عال منارها
فلا زالت الافلاك تجري بسعده — ولا زال عند قطبها ومدارها

وقال يمدحه ويذكر بناءه لقلعة الطور

تنقبت بالنور والنور — واعجزت لكن بديجور
ساحرة الطرف ولكنه — من فترة في زي مسحور
شف بياض اللاذ عن جسمها — كالخمر في باطن بلور
كانما معصمها حبذ — صبغ له ستر من النور
تبسم عن منظوم در فان — تكلمت جاءت بمنثور
كان في مقلتها صنعا — ينظر عن اجفان يعفور
كانها بدر تمام على — غصن نقا اخضر ممطور
زارت ففككت عرى جيبها — بالضم عن رمان كافور
وبت الفي يجتني ريقها — حرقة صادي القلب مهجور
بالبلة الوصل استقري وبا — سيرة سلطان الورى سيري
الملك العادل من امه — فقد راى موسى على الطور
ان كان قد دك فذ بما فقد — عمرته احسن تعمير
كانه تاج على مفرق — اذا استدارت شرف السور

يزاحم النجم له منكب … كالنجم في الرفعة والنور
كأنما او قفته حارسا … ينظر من عكا الى صور
فكلما لاح له بارق … يوقد الصخر من الدور
بنا سليمان باعوانه … وانت بالغر الجماهير
تصافح الاجياد ايديهم … لا ترتضي لمس الدنانير
دانت لك الدنيا وسكانها … ما بين امّار ومامور
تجري المقادير بما تشتهي … ما بين تقسيم وتدبير
سعادة ليس لها آخر … ولا ليوم النفخ في الصور
هل يقبل الاعداء ان يمحوا … ما خط في لوح المقادير
يا ملكا تنسخ ايامه … ما خط من افك الاساطير
اسهره الذب عن الدين لا … عشق ربيبات المقاصير
مؤيد الرايات والرأي في … حالتي تدبير وتدمير
ان جنحوا للسلم فاجنح لها … ما خدع الحرب بتقصير
كم لك في بابا وفي المرج من … وقائع غرّ مشاهير
عشرون الفا غير اتباعهم … ما بين مقتول ومأسور
طاهرت بيت القدس من رجسهم … وكان مأوى للخنا دير
يا ذاكرا لله يا ناسيا … للعرف مع كثرة تكرير
الى محل الاجر والشكر يا … اكرم ماجور ومشكور

الاشرفيات

قال يمدح الملك الاشرف السلطان مظفر الدين ابا الفتح موسى ابن ابي بكر بن ايوب رحمهم الله تعالى اجمعين

طاب الصبوح لنا فهاك وهات … واشرب هنيئا يا اخا اللذات
كم ذا التواني والشباب مطاوع … والدهر سمح والحبيب مواتي
ثم اصطبح من شمس كاسك واغتبق … بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء صافية توقد نورها … فعجبت للنيران في الجنات
يتسلل عن ثغر الظروف حبابها … كالدر مجتلبا من الظلمات
وتريك خيط الصبح مفتولا اذا … رقت من الراووق في الطاسات
عذراء واقعها المزاج امامها … منديل عذرتها بكف سقاة
يسعى بها عبل الروادف اهيف … خنث الشمائل شاطر الحركات
يهوى فتسبقه ذوائب شعره … ملتفة كأساود الحيات
بدر منازل نيرات كؤوسه … ما بين منصرف وذا آت
لو قسمت ارزاقنا بيمينه … عدل الزمان على ذوي الحاجات
حظي من الزمن القليل وهذه … نفثات في وهذه كلمات
اشكو الى شاه ارمن موسى الملك … لك الاشرف السباق للغايات
ملك اذا اعتكر العجاج رأيته … طلق المحيا واضح القسمات
لو كان قبل اليوم كان جبينه … اولى من التشبيه بالمشكاة
جرار اذيال الجيوش يجرها … طير السماء وكاسر الفلوات
ضمنت لها عادات نصر الله ان … تجري جرائمها على العادات
أسد براثنها النصال تقحمت … اجم الوشيج فخبن في غابات
طلعت من الخوذ الحديد وجوههم … فكأنها الاقمار في الهالات
واستلأمت حلق الدروع عليهم … فكأنها لجج على هضبات
يرمي بها سبل المهالك ماجد … كم خاض دونك الموت من غمرات

كم دكّه القناه فى ثغر العدى ولسيفه فى الهام من سجدات

سمر ذوابل لا يبلّ غليلها الا اذا سقيت دم المهجات

يلهى مسامعه الصليل واين من طبع الفيون تطبّع الفينات

ظلّ البنود مقيله ومهاده جرد تطير به الى الغايات

دهم تخبرها الصبا على الدجى فغدا ومطلعه من الجبهات

حمر تربت بين مشجر القنا لا بد دون الورد من شوكات

شهب بها قذفت شياطين العدى فجرت كجرى الشهب مشتعلات

هذا الذى ارضى العباد وربّهم نغرابه الاحسان والحسنات

هذا الذى استغنى عن الوزراء فى تدبير عقد الرأى والرايات

هذا الالهى الذى فى يومه ينبيك قبل غد بما هو آتى

سبحان من جمع المكارم عنده وقضى على امواله بشتات

وقال يذكر كسرة لعساكر الموصل

لما انثنى الغصن فوق كثبانه جبرت قلبى بكسر رمانه

وتلت من ريقه وعارضه الطيب من راحه وريحانه

كان ذلك العذار حاشيته خرجها ناسخ لنسيانه

شدّ الكلبند تحت لمته فى ملتقى ورده وسوسانه

كانه ادقم تخوف فالتفّ بالقاف نهر بستانه

تروعنى فى العناق شعرته لانها مثل ليل هجرانه

تجذب اطرافها حبايبه تجلّا بما شد تحت همّيانه

يالائمى ان بكيت كل شجى من شانه الافتضاح من شانه

انت معافى مما بليت به وعند قلبى شغل باشجانه

ان الذى للغرام ارشدنى اضلّنى عن طريق سلوانه

سرى ضنى خصره الى جسدى والخد اعدى الحشى بنيرانه

ان لم تر البدر بين انجمه فانظر اليه ما بين اقرانه

اغار فى حلبة الطراد على خدوده من غبار ميدانه

تلقى اعادى موسى كما القيت كراته عند ضرب جوكانه

الملك الاشرف الكريم يدا شاه ارمن دام عز سلطانه

ملك زمام الزمان فى يده فاختلف كاختلاف الوانه

بيضاء يوم انطلاق انعمه حمراء يوم اعتقال مرانه

تحكم اعداؤه بنصرته اذا استهلت نجوم خرصانه

عساكر الموصل التى انكسرت تخبر عن نقعه وفرسانه

يوم اتى جمعهم وقد قدحت سنابك الخيل زند نيرانه

تفرعنوا باجتماع كيدهم فالتقفتهم ايات ثعبانه

اغرقهم بحر جيشه فهمو كال فرعون تحت طوفانه

ياوارث الارض وهو واهبها ياملكا دام عز سلطانه

لا يمكن الخلق هدم مجدك والخالق قد شاد اس بنيانه

ما تاج كسرى نظير كتبه وليس ايوانه كديوانه

يا ال شادى زدتم به شرفا كل كتاب يد رى بعنوانه

وقال يمدحه ايضا

يا نار اشواقى لا تخمدى لعل ضيف الطيف ان يهتدى

حسبته ماء فصادفته لمع سراب ليس يروى الصدى

تكلفت عينى له هجعة كنغبة الطائر فى المورد

صوّرنی مرأتها صورتی   تجلّ عن لبس من الحرمل

ان نمت فی اللیل روحی به   فسوف تبقی حبّ کنی غد

الصدّ والهجران قد جمعا   بالله قل لی فیمن افتدی

اشکو الی الله سلو لا اذا   قلت انتهی نی هجرت یبتدی

البدر فی مکسر شعر بوشه   حفّ بلیل الشعر الأسود

دبان نی قرطقه جدول   لکن له قلب من الجلمد

کأنما هیمانه برزخ   یمنع موج الردف ان یعتدی

غازلنا من نرجس ذابل   وافتر عن نور اقاح ندی

وقام یلوی عطفه قائلا   لا تغترر بی فکذا موعدی

فقلت بالله ما انا الوفا   فقال موسی لم یمتحن یدی

الملک الاشرف شاه ارمن   رب المعالی والندی والندی

ملک له الفضل علی تبّع   والفضل لا یکسب بالمولد

لو لم تر الاملاک فی وجهه   غرته الغراء لم تسجد

الطاعن النجلاء مکحولة   ناب لها النقع عن الاثمد

والضارب لغوها مفترع   عن صارم کالمبسم الادرد

یصدی اذا اروده ماء الطلی   واعجب الاشیا دعا الصدی

تقول للخرصان اسیافه   بنا کفیت الطعن لا ترعد

نحن سید الثغر او فتحه   ادری وقد قمنا به فاقعدی

سله یجدا فتی جمیع الوری   فلینشد السائل او یجتدی

یرزی علی قیح عبوس الحیا   حیا ثوم الطلق الجمیل الندی

یا ملک الارض وان کان فی   حصونه یا ملک الفرقد

ملأتها بالخیل والرجل والـ   بیض المواضی والقنا الاملد

تکاد ان ترجف یوم الوغی   الی العدی من افقها الابعد

لبست منها تاج ملک علی   کسری انوشیروان لم یعقد

وقال ایضا یمدحه

شکا فی سلوا نه یطمع   فعنفوا ان شئتموا او دعوا

اوضحتم الرشد فمن یهتدی   وقلتم الحق فمن یسمع

بضیق العین وان اطبقوا   فالحدق النجل وان اوسعوا

اللیل من شعرته مسبل   والشمس من طلعته تطلع

فی قندس الکنه من وجهه   لی شاغل عما حوی البرقع

توزع عیناه علی خده   وردا ولا اجنی الذی ازرع

جنت به عینی فانسانها   سلسیل اغلاله الادمع

فی خده من صدغه عقرب   دریاقها الریق فما تلسع

کیفا حتیالی فیه مستصعبا   ودونه سمر القنا الشرع

وکیف ارجو وصله فی الکری   والعین لا تغفو ولا تهجع

قد مسنی الضر وما لی سوی   من یمنع الجار ولا یمنع

الملک الاشرف شاه ارمن   مظفر الدین الفتی الاروع

ان غاض ماء الرزق موسی وان   شمسی تغرب انه یوشع

لله ظاهرها کعبه   وفی الندی باطنها مشرع

بیضا فی السلم ولکنها   حمراء اذا اسن القنا یقرع

اذا دجی النقع وصلت به   ببیض سجود وقنی رکع

سل حساما وامتطی اشقرا   فای برقیه به اسرع

طرف من الصبح له غرة … ومن دياج ادبج ادبع
فجحفل مجد يوم الوغى … فى جمعه تفريق ما يجمع
بجر حديد موج ابطاله … يؤيد بيضا وفى يلمع
ملك له الاملاك من رهبة … ورغبة اعناقها خضع
يحنفها السطوة من باسه … لكنها فى جوده تطمع
لا ترتضى همته غاية … من رتب المجد ولا تقنع
مبتكر للمجد مداحه … تبتكر المدح الذى يصنع
تنزهت اضحى له فهو عن … ما تمدح الناس به ارفع
محاسن طرف الذى رامها … له حسيرا خاسئا يرجع
ما رفده وان جلى رفده … عن نيل ادنى فضله اقطع
يا ابن الذى لو كاده تبع … لكان كالعبد له يتبع
كفاه فخرا ان تكون ابنه … وانت فى اولاده ان دعوا
بقيت للاسلام ما غردت … قمرية فى دوحها تسجع

وقال يمدحه ويستعطفه

اندبر ان حفظ الهوى او ضيعا … ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه … حلوا فقد جهل المحبة وادعا
يا ايها الوجه الجميل تدارك الصبر … الجميل فقد عفى وتضعضعا
هل فى فؤادك رحمة لمتيم … ضمت جوانحه فؤادا موجعا
هل من سبيل ان ابث صبابتى … او اشتكى بلواى او اتوجعا
انى لاستحيى كما عودتنى … بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك فى حبيبك واضح … سحى لفرقته دما او ادمعا

طرف هو الفرس الاصيل
فجحفل الجيش الكبير
بيضا جمع بيضة وهى لبوس يجعل على الراس فى الحرب ه
قوله ننه ضميره عائد على الذى المذكور فى البيت قبله والزندلا والثانى الساعد ه
الظلم الاول بالضم وهو الجور والثانى بالفتح وهو الريق ه
نسخة او تفرعا

الله ابدى لبيد من ازواره … والشمس من قسمات موسى اطلعا
الاشرف الملك الذى ساد الورى … كهلا ومكتمل الشباب ومرضعا
ودت به شمس السماح على الورى … فاستبشروا ودعوا ابو موسى يوشعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندى … صعب اذا لحظ الاصم تصدعا
دان ولكن من سؤال عفاته … سام على سماك السماء ترفعا
يا برق هذا منك اصدق شيمة … يا غيث هذا منك احسن موقعا
يا روض هذا منك ابهج منظرا … يا بحر هذا منك اعذب مشرعا
يا سهم هذا منك اصوب مقصدا … يا سيف هذا منك اسرع مقطعا
يا صبح هذا منك اسفر غرة … يا نجم هذا منك اهدى مطلعا
حملت انامله السيوف فلم تزل … شكرا لذلك سجدا او ركعا
حلت فلا برحت مكانا لم يزل … من ردا افواه الملوك مرصعا
امظفر الدين استمع قولى وقل … لعثار عبد انت مالكه لعا
ايضيق بى حرم اصطناعك بعد ما … قد كان منفرجا على موسعا
هذا وقد طوقت باسمك مدحة … لا ترتضى شنف الثريا مسمعا
عذراء ما قعد الزمان بربها … الا وقام بها خطيبا مصقعا
وعلى كلا الحالين انى شاكر … داع لان الله يسمع من دعا

وقال ايضا يمدحه

ان عينا منكمو قد ظمئت … قد سقاها الدمع حتى رويت
اه من وجد جديد لم يزل … وعظام ناحلات بليت
انا والاظعان من شوق معا … نحوكم اعناقنا قد لويت
انتم الانجم مذ غبتمو … بسوى انواركم ما هديت

سمك السماء ثخنها النافذ فى العلو مقدار ارتفاعها كما قيل فى تفسير قوله تعالى رفع سمكها ه
قوله لعا يقال للعاثر لعا لك اى انتعاش قال الدعاء بان يقوم من عثرته سالما قال الحريرى وان حبيك غشمة تقتل لعاك عليه السيد عاصم انظاهر ان لعالك اصل تركيبه لعل الله يخفض من لعلك تنتعش جعلها سالما ه
الشنف على البلوغ اعلى الاذن واخلفه مثل الثريا من اضافة المشبه به للمشبه لجيد الماء ه
المصقع بوزن منبر هو البليغ او العالى الصوت وهو من لا يرتج عليه فى الكلام ه

ساكني الفسطاط لو ابصرتكم ... جليت مرآة عين صديت
ان اعاد الله شملي بكمو ... سعدت آمال نفس شقيت
ان ابصرنا انتمو سكانها ... غنيت عن ان تقول سقيت
فوجوه كرياض ازهرت ... ورياض كوجوه جليت
باب منكم غزال مهجتي ... نصّني الحاظه قد غربت
ساجي الالحاظ الوى وعده ... فهو كالاصداغ لما لويت
بلغيه يا نسيم الريح عن ... مهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت ... واحاديث الفنا ما طويت
ولقد كان لنفسي جلد ... واراها اليوم فيه دهيت
لي عندي فالنوى عن ارضكم ... فسقتها ادمعي ان رضيت
انما مدحة موسى جنّة ... عندها اوطاننا اونسيت
ملك مذ جردت هيبته ... اغمد الاسياف حتى صديت
هو في الهيجاء نار تلتظي ... وهو في السلم جنان جنيت
لا يبالي ان خلت اكياسه ... وله الارض بشكر مليت
خذ احاديث علاه انها ... باسانيد مديحي رويت
قام بالدنيا وبالاخرى معا ... فهي حضرات به قد رضيت
حسن الظاهر للناس ولله منه حسنات خفيت
يخضع الجبار من هيبته ... والورى بالفي جاه حميت
يا مليك الدين والدنيا وبا ... صفوة المجد التي قد بقيت
ويح اعدائك بل ويل لهم ... معشر ابصارهم قد عميت
كل يوم لك في اكبادهم ... بمعاليك جراح دميت

قَذ

وقال ايضا وهي من القصائد المرقصة

من سحر عينيك الامان الامان ... قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة ... لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيل عيل الردف حملوا الى ... مر الجفا قاس وطيبا لبان
يزداد اذ اشكو له قسوة ... ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سهى رضوان عن حفظه ... ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ... لله ما اسعد هذا القران
تو قدت جمرة لا لاتها ... كانها بهرام او بهرمان
يخدع اوطرفه اوجفني ... لماه سكري لا ابنة الدنان
بالاثم دعني فاتني فيه ... ما ترك الحب بجسمي مكان
لا تسال العاشق عن حاله ... قد معه عن سره ترجمان
لولا دموعي والضنى لم ابح ... قد ينطق المرء بغير اللسان
اغرني موسى ولولا هوى ... معذبي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن ... مظفر الدين كريم الزمان
والله لو قيس به حاتم ... لقل ما قد قيل فيه وهان
ذا يملا الارض باحسانه ... وذاك يثني بمل الجفان
يروي العلا عن نفسه عن اب ... عال فما في نصّه عن فلان
قد نظم المجد له نسبته ... كالدر يجلو وجوه الحسان
طلق الندى طلق المحيا طلق ... السيف طلق الامر طلق اللسان
يقول من يسمع الفاظه ... هذا جنى يانع ام جنان
له على وقع الظبى هزة ... اذا التقى الجمعان يوم الرهان

صالت وصلت فی رؤس العدی　　　كانها فی الاذن منها اذان

مولای جد وانعم وصل واقتدر　　　وافتك فما تفرح ام الجبان

واركب جواد الدهر واسبق الی　　　ما تشتهیه قد ملكت العنان

ودمتم بنجا یوب فی نعمة　　　تجوز فی التخلید حد الزمان

والله ما زلتم ملوك الوری　　　شرقا وغربا وعلی القمان

وقال ایضا یمدحه وهی من غرر قصائده

یا ساكن السفح كم عین بكم سفحت　　　نزحتمو فهی بعد البعد ما نزحت

لهفی لظبیة انس منكمو نفرت　　　لا بل هی الشمس فی الآفاق بعد ما جنحت

بیضاء حجبها الواشون حین سوت　　　عنی فلو لحت صبح الدجی لمحت

تقنص من وجنتیها لحظ عاشقها　　　ان ضرجت قلبه باللحظ او جرحت

من لی بسلم وفی اجفان مقلتها　　　للحرب بیض حداد قط ما صفحت

یهتز بین وشاحیها قضیب نقا　　　حمائم الحلی فی افنانه صدحت

واسود الخال فی محمر وجنتها　　　كمسكة نفحت فی جمرة لفحت

لها جفون واعطاف عجبت لها　　　بالسقم صحت وبالسكر الشدید صحت

وروضة وجنات الورد قد خجلت　　　فیها ضحی وعیون النرجس انفتحت

تشاجر الطیر فی افنانها سحرا　　　ومالت القضب للتعنیق واصطلحت

والقطر قد رش ثوب الدوح حین رای　　　مجامر الزهر من ازهاره نفحت

باكرتها وحمام الزهر نافرة　　　عن البروج بكف الصبح اذ ضحت

ما بین غید دان ثالثا للجبین طفحت　　　واكوس كنضار ذائب طفحت

بكر اذا ابن سماء مسها لبست　　　ثوب الحباب حباء منه وتشحت

تشعشعت فی ید الساقی وقد جرحت　　　كانها بنصال الماء قد ذبحت

یسعی بها اهیف خفت معاطفه　　　لكن روادفه من ثقلها رجحت

للحسن ماء ومرعی فوق وجنته　　　وبیع عینی فیه كلما سرحت

قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم　　　لی همة لدنی قط ما طمحت

فی احسن الناس اشعاری اذا نسبت　　　وفی اجل ملوك الارض ان مدحت

یا طالب الرزق ان سدت مذاهبه　　　قل یا ابا الفتح یا موسی وقد فتحت

لله كم روضت یمناه من زمن　　　جدب وراضت جیاد الجود ان جمحت

یخفی عطایاه والایام تظهرها　　　هیهات تخفی نسیم المسك ان نفحت

سامی السماك علوا واستطال علو　　　ناوت نداه الانواء لا فضحت

ملك اذا التطمت امواج عسكره　　　والخیل بالابطال قد سبحت

رج اذا ركضت رعد اذا صهلت　　　برق سنابكها فی الصخر قد قدحت

مجرد اذا لاعبت اطرافها ملئت　　　تیها وان لحت اقرانها مرحت

تلفی الاسنة عن فرسانها كرما　　　فكل جارحة منها قد انجرحت

بجلن اسدا لها سمر القنا اجم　　　فی معرك الموت لا اقعت ولا كلحت

بصلی امامهم نار الوغی ملك　　　ضاقت باعدائه الارض التی نفسحت

ان كان اضحكهم وعك الزمن به　　　فلیبكهم بعد هذا صحة صلحت

اصبحت كالشمس ما شیبت بمنقصة　　　بعد الكسوف اذا انوارها اتضحت

لا اعدم الله هذا الخلق منك یدا　　　بیضاء ان منعتهم غیرها سمحت

وقال یمدحه ویذكر سفره

وضابك دلحی اس صدغك بجانی　　　شقیقی جنی خدیك حبك ساقنی

وبین النقا والبدر تهتز قامة　　　لها ثمر من جلنار ورمان

غزال رخیم الدل یطمع انسه　　　وما صیده الا فی حبائل اجفان

من الترك في خديه للحسن جنة — بها لكنها محزونة لا برضوان

تظل رياض الخد منه مباحة — وناظره الفتاك يجني على الجاني

تعمم بين الترب بالتبر مذهبا — فلاح لنا بدر على قمر ثان

سلبت كرى الاجفان باسحر عينه — فلست ترى من بعدها غير وسنان

رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب — فهل حاجب من بين عينيه اصماني

اغار على عينيه للغيران ثم رمى — فيقتلني ان صاب او هو لخطاني

بحق الهوى يا طيف الا حملتني — فجسمي من البلوى وجسمك سيان

اما نو جسما شابه الماء رقة — واطفى ببرد الثغر حرقة اشجاني

عسى قلبه يعديه قلبي برقة — كما طرفه الفتان بالسقم اعداني

لئن كان ينسى عقد عهد مودتي — فلي ملك من فضله ليس ينساني

ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي — يلوح كبدر التم بين القنا القاني

فيخضر طودا من ندى بطن كفه — ويذبل طودا من سطاه بنيران

يلاعب عطفيه من التيه طرفه — ويمشي به من عجبه مشي سكران

قوائمه مثل القوادم انجرى — فهل راكب للريح غير سليمان

ومن كان نصل السيف خاتم ملكه — انتزعه من كفه خطف شيطان

كريم اذا استحيى الحيا من يمينه — يمن بما هو ينجو بعقبان

وليس النظام البحر الا فضيحة — اذا ملحه لم يرو غلة ظمآن

مليك ملوك الارض تحت لوائه — فكل به غان وكل له عاني

فكسرى بايوان تعاظم ملكه — وشاه ارمن من بعض اسرى ايوان

اعان اخاه باسمه وبجيشه — ولا تنفذ الاقطار الا بسلطان

وليس الذي يبني المجاز على الثرى — كباني ذرى مجد على فوق كيوان

ترحل منها فارقين برغمها — ومال به فرط الحنو الى حاني

وعاج بذي القرنين منحرفا الى — ذرى جيش حصن ما بنى مثله باني

قلاع على التنين حط اساسها — علوا فقرن الشمس من دونه دان

منال الى البدر المنير محلها — بطالع سعد لا بطالع نقصان

سيملك قسطنطينية الروم عنوة — ويخطب من قرب له في خراسان

وقال يمدحه ويذكر كبوة جواده به

من كان قوس بنانه من حاجب — ما للقلوب اذا رمى من حاجب

هز المهالك والخدود مطالب — يحمين من سيف الجفون بضارب

بدر ترى الاحداق محدقة به — والبدر ليس يرى بغير كواكب

خرجت مسامحة بوجنته لمن — يخشى محاسبة الكريم الكاتب

ولقد رايت الخد اول نبته — وتركت اسود شعره للحاطب

ولبست ديباج النعيم بلبسه — وخلعته اذ صار مسح الراهب

والفت قفر البيد لما اقفرت — ممن احب مراتعي وملاعبي

ما للبدور من القصور تنقلت — لهوادج ونجائب وسباسب

كانت لهم بالابرقين مشارق — واليوم كم من غارب في غارب

رحلوا وابقوا لي بقية مهجة — عللتها منهم بوعد كاذب

فادحتها من كربها وشغلتها — من مدح مولانا بفرض واجب

الاشرف الملك الذي عن مجده — كل الانام محدث بعجائب

فالناس بين بنانه وبيانه — في نعمتين رغائب وغرائب

وتهزه في السلم نغمة طالب — طربا ويوم الحرب صيحة ضارب

سل عن مواقف باسه لما التقت — يوم الهياج كتائب بكتائب

والنبل فی ظلل العجاج کانه   وبل تتابع من خلال سحائب
لمعت اسنتها علی اعلامها   فکانها شهب ذوات ذوائب
وتاودت بین السیوف رماحه   فکانها الاغصان بین مذانب
فدعی الملوک الی التشام ترابه   فنعوره کالدر فوق ترائب
وترا هم زمرا علی ابوابه   قد حجبوا بمهابة لا حاجب
خطبته ارمینیة فتخیرت   کفوا تنزه عن عیوب لعائب
حفت بوصلتها بدم اهلها   فاستسعد واالنوال الکرم واهب
امنوا علی مهجاتهم من ظالم   وعلی حمی اموالهم من سالب
فجمیع اقطار الممالک عنوة   منها الیه مراسل من جانب
یا وارث الاسکندر اجمع عاجلا   بالفتح بین مشارق ومغارب
یا نعمة لاهنا فی خلقه   مقسومة لاقارب واجانب
عودت خیلک دائما ان لا تطا   الا جماجم کل اغلب غالب
فکبت علی مبدانها غضبا ووثب المجد یانف من صفات اللاعب
حملت من السلطان طود مهابة   وهزبر معرکة وبحر مواهب
وقد اخضرت ولو علت حضاته   اعیت علی الملک الکریم الکاتب
لا زال کوکبه منیرا مشرقا   وعدوه یرمی بنجم غارب
وقال یمدحه ویذکر دخوله الی خلاط
دع النوح خلف حدوج الرکائب   وسل فؤادک عن کل ذاهب
ببیض السوالف حمر المراشف   صفر الترائب سود الذوائب
فما العیش الا اذا ما نظمت   بثغر الحباب ثنایا الحبائب
احاشیک من وقفة بالطلول   تبل التسکی بصداها المجاوب
لطلو

تکلفتم الحجا والکلام   وکم فی جنون الهوی من عجائب
ولو کنت تشکو الهوی صادقا   لما عللتک الامانی الکواذب
تامل کؤس عتیق الرحیق   تری الماء یجمد والجمر ذائب
لها فی الزجاجة رقص الشباب   ومفرقها اشمط اللون شائب
وترعد غیظا اذا ابرزت   من الدن کالمحصنات الکواعب
کان الحباب علی راسها   جواهر قد کللت فی عصائب
لحمرتها صح عند المجوس ان التجود الی النار واجب
شهدنا ومطربنا خاطب   زواج ابنة الکرم بابن السحائب
نمن قطرات الرذاذ النثار   ومن وشی زهر الربیع المراتب
ریاض کخضرة جو السما   وازهارها مثل زهر الکواکب
فللوحش سرب بقیعانها   وللطیر فی جوها سطر کاتب
بوذنا الی اللهو فی حلبة   حسان الوجوه خفاف المراکب
بنادقهم فی عیون القسی   کاحداقهم فی قسی الحواجب
فتلک لها طائر فی السما   وهذی لها طائر القلب واجب
وحلت سوابق شهب خواط   فجمن المناسر حوم المخالب
براه لها حدق الافعوان   واظفارها کحماة العقارب
فلا فوق نسران ذا واقع   وذا طائر حذر الموت هارب
واطلق کلابنا ضاریا   یباری هبوب الصبا والجنائب
تطیر بها ربع کالریاح   وتفتر عن مرهفات قواضب
ویذهب فی لیل حلبا به   شعاع شهاب من العین ثاقب
وعدنا نجر ذیول السرور   والطیر والوحش منک الحقائب

كما ابتهجت من سرور خلائط وقد جا موسى يجر المواكب
مليك اذا سار بين السيوف ترى البدر بين اشتباك الكواكب
وترادمن تحت ذاك الركاب اسود لها من ظباها مخالب
فتلك اللهاذم زهر النجوم ومعتكر النقع جنح الغياهب
بدا فهوت في التراب الثغور كما انتظم الدر فوق الترائب
ينادونه باختلاف اللغات كتلبية الحج من كل جانب
يخيفهم باس برق الحديد ويطمعهم سح سحب المواهب
ترم الجوارح اعلامه تروح بطانا وتغدو سواغب
كان الصناجق اوكارها فكم عصبة تحت تلك العصائب
ايا ملك الارض حقا اليك مال مشارقها والمغارب
ستفتح قسطنطينة عنوة وما كان للروم منها بقارب
كاني بابراجها قد هوت وصخر المجانيق فيها صوادب
وقد زحفا البرج زحف العروس اليها يجر ذيول الكتائب
وما لبسه غير الحديد وما حليه غير بيض القواضب
واضرمت النار حشو النقوب وثار الدخان كجنح الغياهب
ولكن حزبك بالله غالب ولكن حزبك بالله غالب
لك الله من قائل فاتك بقاتل بالكتب قبل الكتائب
فما مجلس العدل يوم القضا باولى به من سروج السلاهب
فدم سيدا للعفاة الكفاة تريهم غرائب بذل الرغائب

وقال ايضا يمدحه

الروض بين متوج ومشنف والزهر بين مدبج ومفوف

والغصن

والغصن غناه الحمام فهزه طربا وحياه الغمام بقرقف
والطل يسبح في الغدير كانه صداء بلوح على حسام مرهف
فسما السما الارض تعلم انها بكواكب الازهار احسن زخرف
احداق نرجسها وخد شقيقها مبهوتة بجماله لم تطرف
والطل في زهر الاقاح كانه ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
دق الزجاج وراق كاس مدامنا ورضاب ساقينا الاغن الاهيف
فرجت ذات هذه وشربتها ولثمته وضممته بتلطف
ودنا الي بطرفه فكانما اهدى السقام لمدنف من مدنف
بتنا وقد لف العناق جسومنا في بردتين تكرم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح بجحفل اعلامه وملك المليك الاشرف
ملك بياض جبينه لسميه موسى ومنظره البديع ليوسف
تشتاق لمنظره العيون وتهتدي منه القلوب لسر معجزه الخفي
متناقض الاوصاف طود مهابة رسخت وكاشبه وغصن تعطف
ويريك من اداته وعطائه بحرا يبحر ويبذل مجترف
وعلى متون الجود اظلم ظالم وعلى سريا الملك انصف منصف
فجرت جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي
يا بدر تزعم ان تقاس بوجهه وعلى جبينك كلفة المتكلف
يا غيم تطمع ان تكون ككفه كلا وانت من الجهام المخلف
جنحت ملوك العالمين لسلمه فاجاب متبعا النص المصحف
وبغى ذلك على ظباه وخيله وبزعم اناف الرماح الرعف
امهال مقتدر ليوم ناشر ابدا بغير دمائهم لا تنطفي

زادت اسود كاتة تفتحت … خطواتهم فى ضيق ذاك الموقف

فكانني بجيادهم قد اصبحت … سوراً لمعصم كل سور مشرف

وكانني بدبادهم قد بدلت … صوت الموذن من خوار الاسقف

وكانني بنسائهم وبدى على … بيضاء مترفة وابيض مترف

وكانني بك قد طلعت عليهمو … كالشمس فى الشرف الذى لم يكسف

ان كان ممتك فانت هو الذى … احييت دين المصطفى والمصطفى

وقال يمدحه ويذكر تخلفه عن ركابه

يا بارقا اذكر الحشى شجنه … منزلنا بالعقيق من سكنه

ام تع اللهو بانع خضر … ام غيّر الدهر بعد نادمنه

يا برق هذا جسمى يذوب عننا … دمع مهجتى بالعقيق مرتهنه

يا برق اشكو عساك تخبرهم … وكل من هام يشتكى شجنه

بلغ حديث الحمى وساكنه … لمغرم انحل الهوى بدنه

اسمعه ذكر الحبيب مقتربا … فقد اصمت عذا له اذنه

هم انسوه لكن بوحشتهم … ونفروا عن جفونه وسنه

اشقى المحبين عادم وطرا … فكيف لكان عادما وطنه

سقيا لايامنا التى سلفت … كانت بطيب الوصال مقترنه

لو بيع يوم منها وكيف به … كنت بعمرى مسترخصا ثمنه

اليك يا عاذلى فلست انا … اول صب حبا الهم فتنه

فكم لنفسى على سيئة … وكم لموسى على مرحسنه

مجازف فى عطاء امله … محتورا الراى عند من وزنه

للاجود اشكر خازن ابدا … ولم يصن ماله ولا خزنه

مقرباً

موئد الراى من يناهنه … تحت حضيض الخمول قد دفنه

لولم تقبض للجود راحته … لم تعترف فرضه ولا سننه

له بنان نهدى لنا منحا … ومن يعاديه يشتكى محنه

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعام

قم يا غلام ودع مقالة من يضح … فالديك قد صدع الدجى لما صدح

لاحت تباشير الصباح فاسقنى … ما ضاع فى الظلمات من القدح

صهبا ما لمعت بكف مديرها … لمقطب الا تهلل وانشرح

والله ما مزج المدام بمائها … لكنه مزج المسرة بالفرح

وضحت فلولا انها تروى الظما … قلنا شراب او سراب قد طفح

هى صفوة الكرم الكريم فاسقها … تراؤها فى اجله سمح

من كف فتان القوام بوجهه … عذر لمن خلع العذار وافتضح

قمر شقائق مراج وجنته جنى … ما شقه سرح العذار ولا سرح

ولى بشعر كالظلام اذا دجى … وافى بوجه كالصباح اذا وضح

يهتز كالغصن الرطيب على نقا … ذلخف فى طى الوشاح وقد رجح

النرجس الغض استحى من طرفه … وبثغره زهر الاقاح قد انفتح

فكانه متبسم بعقود ده … او بالثنايا قد تقلد واتشح

فى وصفه ومديح مولى خاطرى … متقسم بين الملاحة والملح

الاشرف الملك الذى صلحت له الد … نيا ويعظم ان اقول لها صلح

ملك اذا ضاق الزمان باهله … بخلا توسع فى المكارم وانفسح

تكبو السحاب اذا تبارى كفه … فالغيث من جبها لها عرق رشح

ويكف لاسد الهصور بعدله … فى القفر ان يرعى الغزال اذا سنح

تحقر الاسياف عاتو عنبر … ويقول دونك والقلائد والسبح
كم من خطيب ذاكر غير اسمه … لما تنحنح قال منبره تنح
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله … بيت الكريم دليله كلب نبح
بين الانام تنازع في دينهم … وعلى فضائله الجميع قد اصطلح
جذبته انوار الخلافة فاغتلى … عن نار طور سمته لما لمح
هذاك كلم على جبل وذا … بيد ابن عم المصطفى نال المنح
سعت الملوك كما سعى لكنهم … خابوا فقال نجاح سعدك قد نجح
لله كم من نعمة في نقمة … اسدى وكم قتل العدو وما جرح
سيف ترقرق صفحة في حده … والموت خلف غراره لما صفح
مولاي ان مانت بعدك همتي … فنداك مثل يد المسيح اذا مسح
هنيتنا بالعام الجديد المبتدي … بدوام دولتك السعيد المفتتح

وقال يمدحه ويذكر اعانته للحجاج

خذ من حديث شؤونه وشجونه … خبرا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه … ما زال شك رقيبه بيقينه
واغن تو ... قساوة قلبه … منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يبقي خده ماء الحيا … حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بثغره قصر الدجى … هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضمه وامابه … لوقاره وحيائه وسكونه
ثالث روادفه ولين قوامه … اياك عن كثب الحمى وغصونه
اجفانه شرك القلوب كانما … هاروت اودعها فنون فتونه
ياقوتة متبسم عن لؤلؤ … خجلت عقود الدر من مكنونه

ساقي

ساق صحيفة خده ما سودت … عبثا بلام عذاره ونونه
جمد الذي بيمينه في خده … وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما عجن الصبا … كافوره نثه بعنبر طينه
وتفضضت ازهاره وتذهبت … فكانها الطاوس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله … مذ جعدتها الريح فوق غضونه
والطير تنشد وباختلاف لغاتها … موسى امام الله في تمكينه
موسى الذي انفت شهامة عزمه … ان يستمد النصر من هارونه
ملك باسرار الغيوب مكاشف … فظنونه تغنيه عن جبرينه
ملك غرار السيف خير دروعه … والصافنات الجرد خير حصونه
ملك يرى بين الصوارم والقنا … كالليث في اشباله وعرينه
ملك اذا ما جاش بحر جيوشه … ملأ الملا بسهوله وحزونه
لو كان بين يدي علي منهم … صف لحاز النصر في صفينه
يا من له نشر يبشر وفده … فالعرف يعرف من وفاء ضمينه
وله بسبل الحج ممزوج شهده … في الحر للصادي ببرد معينه
ابل يغص بها الفضاء كانها … شجرات من اكلها بفنونه
يحملن منقطع المشاة كانه … في بطن ام مهدت لجنينه
لما دعى داعيه اعلن باسمه … فتشارك الثقلان في تامينه
طربت له عرفات واهتز الصفا … والبيت مع اركانه وحجونه
لو كان في حجر الشريف فمشكي … ما عنده من شوقه وحنينه
ضحى الحجيج على منى وسيوفه … في الشرك تسقي العلج ماوتينه
ما كل من صنع الجميل موفق … كلا ولا رب السما بمعينه

يا من على كرم الطباع يلومه   ما الملك الا الله في تكوينه
الله اهّله لرحمة خلقه   وصلاح دنياه ونصرة دينه

وقال ايضا يمدحه

نديمي ماس الآس في سندسيه   واظهرها الخفي لناس حليه
ولاح بجيد الغصن والصبح طالع   من الطل عقد ماس في جوهريه
وقد ضاع سر الزهر حين وشي به   تنفّس ندي النسيم ندبه
والقي الضحى في فضة النهر تبره   فاثرى الثرى بالنور من عسجديه
هو السيف ان اصلته ظل غصونه   نوني شعاع الشمس صيقل صفحته
وساق له وجه وكاس تفاردنا   فسقاك شمسا على قمريه
واطلع شمس الطاس عند ابتكاره   وشعشع نجم الكاس عند عشيه
ستي الراح مثل الراح من ريق ثغره   واين حباب الراح من لؤلؤيه
حدثت لما فيه ثمانين قبله   لاني شممت الخمر من عنبريه
وللحسن معنى واضح في جبينه   وفي خصره معنى رقيق خفيه
اذا ما جنت جفناه فاصعت خده   فلا بوعلي الا بلثم بوبيه
له جنة بل جنة دب فوقها   عذار وبهج العين في سندسيه
بوجه بهي المجتلى قمريه   وثغر شهي المجتنى سكريه
ابا موسى الحسن لولاك لم يبن   فتى موسى المنتهى اشرفيه
مليك لشمل الحمد والملك جامع   بتدبير وقاد الذكا لوذعيه
له خلق يرضى الا له وخلقه   فلا ساخط في ارضه عن رضيه
له دون السيف المصقل فعله   واين ظباه من مضاء مضيه
اذا ما سرت في ليل نقع جياده   حمدنا بصبح النصر مسرى سريه

غبرته

مرتو

مكره

فنظم الكلى في الطعن يروى لرمحه   ونثر الطلى بالضرب عن مشرفيه
فلكم فلقت حملا به بحر جحفل   وليس عصى موسى سوى سمهريه
كريم لو ان الغيث طلق كوجهه   لاغنى الورى وسمية عن وليه
بثغر خلاط غلة بعد بعده   وان هو يوما عاد عاد بريه
وسكانه كالروض في حلل الضحى   فهم في هني العيش او في مريه

وقال يمدحه ويذكر الدار المستجدة بقلعة خلاط

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر   ودب عذار الطل في وجنة النهر
فان رق واعتل النسيم صبابة   اذا مر في تلك الرياض فعن عذر
تشوشت الاغصان عند هبوبه   فما برأت الا على رقية القمري
يجاد عني الورد الجني وانثني   بوجنة من اهوى بخيرتي واحمر
ويبسم عن ثغر الاقاح بنفسج   فالثمه شوقا الى احسن الثغر
ولي عاطر الانفاس ينبسط لمه   وناظره الفتان للسكر والسحر
ترى قندس الشربوش فوق جبينه   كاهداب احداق هممن الى البدر
ابرد اشواقي بجمرة خده   ومن عجب ان يطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعدي به قلبي بزقه   فالصفه عند العناق الى صدري
سقى الله من اعلام اخلاط قلعة   نجوم بها انسر السماء على وكر
ودار اعلى خير الطوالع اسست   فمن حل فيها في امان من الدهر
يجلي صدى الاحزان لمع بياضها   فتحسبها قد البست بهجة البدر
وقد اثبتت ادكالها من نقوشها   تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد يشم المسك من نسماتها   ويقطر من ارجائها ورق النثر
تسر وتلهي ساكنيها بحسنها   وان شئت اغنت عن غناء وعن خمر

الزهر

اذا انفتحت ابواب منتزهاتها … جلت لك سفن البحر والوحش في البر

فان شئت للاخرى فمحرابنا سك … وان شئت للدنيا فريحانة العمر

وان جمعا فالله ما زال جامعا … شتات العلا للاشرف بن ابي بكر

مليك يخوض الجيش ضربا بسيفه … وما زال موسى بالعصى فالق البحر

كريم يحيي بشره قبل جوده … وللبرق لمع بعده وابل القطر

عليم له سهم من الغيب صائب … وما كل موسى مستمد من الخضر

سيملك اقصى الارض قسرا ضمانها … على الرأي والرايات والنصل والنصر

وسمر اجادت صنعة النظم في الكلى … وبيض اجادت في الطلى صنعة النثر

وجيش لعين الشمس كحل بنقعه … اذا ومدت من لمع اسيافه الشزر

واسد على جرد لها مثل صبرهم … اذا ما تجلى الموت في الحلل الحمر

دماء اعاديهم شراب رماحهم … واجسامهم هدي الى الذئب والنسر

ابا الفتح للرحمن فيك سريرة … سننقلها عما قريب الى الجهر

ولبس الذي اعطاك حظك كله … ولكنه لا بد للصبح من فجر

بقيت لدين الله تعالى مناره … وتهدم بالاسلام قاعدة الكفر

وقال ايضا يمدحه

الله اكبر للبس الحسن في العرب … كم تحت كمه ذا الترك من عجب

صبح الجبين بليل الشعر منعقد … والخد يجمع بين الما واللهب

تنفست عن عبير الراح ريقته … وافتر مبسمه الشهدي عن حبب

لا في العذيب ولا في بارق غزلي … بل في لماه او ثغره الشنب

ثغر اذا ما الدجى ولى تنفس عن … ريح من الراح او ضرب من الضرب

كانه حين يرمي عن حنيته … بدر رمى عن هلال الافق بالشهب

يا جاذب القوس تقريبا لوجنته … والهائم الصب منها غير مقترب

اليس من نكد الايام مجرمها … في وجنتيها اسهم من الخشب

لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم … لا عن رضى معرض عني بلا غضب

فكم له في اختلاق الذنب من سبب … وليس لي في قيام العذر من سبب

يميل اعطافه تيها بما حملت … كما تميل رماح الخط بالعذب

اشار نحوي وجنح الليل معتكر … بمعصم من شعاع الكاس مختضب

بكر جلاها ابوها قبل ما جليت … في حجرة الدن او في قشرة العنب

حمراء تفعل بالالباب ما فعلت … سيوف شاه ارمن في عسكر الحرب

ملك يفرق يوم السلم ما جمعت … يمناه في الحرب بالهندية القضب

ثبت تحف جماهير الجيوش به … كانها افلاك دارت على القطب

دم العدى وصليل المرهفات له … احلى واطيب من كاس على طرب

في غير موسى احاديث الكنى اختلفت … وهو الكريم بلا شك ولا ريب

الاشرف الواهب الالاف مبتسما … وذاك يعجز عنه عنبر السحب

صحت له كيميا المجد اذ سبكت … يمناه للبذل اكسيرا من الذهب

لا تعجبن لاموال يفرقها … على العفاة بقاها اعظم العجب

الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب

نفس لابائها من نفسها شرف … كذا الثمار لها فضل على الخشب

عليه نور الهي اشعته … تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب

مت يا حسود انتظارا ان مولده … قد كان في برج سعد غير منقلب

وقف على جوزهر الراس عاشره … وبيت اعدائه وقف على الذنب

يا كوكبا اسعد الايام طالعه … وهو الوبال لاهل الشرك والصلب

لاخيب الله فى ذا العيد عودة من   وجاوه فى ندى كفيك لم يخب

وقال يمدحه ايضا

تعالى الله ما احسن   شقيقا حف بالسوسن
خدود دلتها ابري   من الاسقام لو امكن
فما يجنى وحارسها   بقفل الصدغ قد ردن
غزال الصبق لاحبفا   ن يحكى الرشا الاعين
له قلب واعطاف   خا اقسى وما الين
ولما اقبل مبسمه   صغير الجوهر الثمن
فتنت بحسن صورته   ومن يهوى الدمى يفتن
عزيز يوسفى الحسن   ن لم يشر ولم يسجن
قد ابيضت به عيني   وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من حرقى   لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني   ودمع العين قد اعلن
وكم اسكنته قلبي   فسار واحرق المسكن
فانى بعد وحشته   سنظم مدايح شادن
كريم باسل قتلا   وفى نقع الوغا تدفن
على الاموال والاعداء   وكم من غارة قد شن
فما ينفع من يلقا   ه لا درع ولا جوشن
وصين الجاش لما جا   ش مجر خميس الارعن
عجاف خيله والوحـ   ش يوم نواله تسمن
له بشر لسائله   كفيل بالندى يضمن

ومن لا يكدره   علينا بالاذى والمن
فذاك المال مبذول   وذاك العرض ما اصون
ملكت الارض يا موسى   وعندك قدرها اهون
فاودعك الدنيا   فكل مدينة مدين
ملات الارض احسانا   وغيرك يملا المخزن
له نور الهدى   لرونق حسنه زين
وجود يجبر العانى   وباس للعدى اوهن
فهذا ينطق الالكن   وهذا يخرس الالسن
صلاة صلاته قامت   وحى على الندى اذن
فلو علم المؤرخ ما   تعالى فى الذى دون
ابا مولاى زال البا   س والبخل استمكن
لك الحسنى وربك لا   يضيع اجر من احسن

وقال يمدحه ويذكر وصول الكرخ اليه ويهنيه بعيد الفطر

صن ناظرا مترقبا لك ان يرى   فلقد كفى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى فى الحسن صورة يوسف   او لو انك مثل يوسف تشترا
تعشو العيون بخده فيردها   ويقول ليث هذه نار القرا
يا قاتل الله الجمال فانه   ما زال يصحب بالجلا متجبرا
يا غصن بان فى نعى وصل القد   ابدعت اذ اثمرت بدرا نيرا
ماضر طيفك ان اكون مكانه   فقد اشتهينا فى السقام كاترا
او لا يا مى بوصلك عودة   ولو انها فى بعض احلام الكرا
ومن شرب زلال وصلك صافيا   وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا

حببت انوار المهابة عنهمو   فلذاك اعينهم تراك ولا ترا

يا ناظرين الى هلال ما نع   للزاد موسى البيد ومبذول القرا

كم ناظرا ارشدت ليلة صو   قد كان في جو السماء محيرا

رمضان منيف ساحو لا كاملا   حتى راك مسلما فاستبشرا

وافاك مبتهجا ببرك والتقى   ومضى بما اوليته متشكرا

فتهن عيدا انت حقا عيد   يا خير من صلى وصام وفطرا

وقال يمدحه ويذكر مراسلة الخليفة له مرتجلا

اما انا ايها القمر المطل   فمن جفنيك اسياف تسل

يزيل جمال وجهك كل يوم   ولي جسد يذوب ويضمحل

وما عرفا السقام طرفك حسبي   ولكن دل من اهوى يدل

يميل بطرفه التركي عني   صدقتم ان ضيق العين بخل

اذا نشرت ذوائبه عليه   ترى ماء يرف عليه ظل

وقد قهكي صباح الخد قوما   بليل الشعر قد تاهوا واضلوا

ايا ملك القلوب فتكت فيها   وفتكك في الرعية لا يحل

قبل الوصل ينفعها فان لم   يصبها وابل منه فطل

ادر كاس المدام على الندامى   فمن خديك لي راح ونقل

فبرانى بغيرك ليس تطفى   واخوانى بغيرك لا ابل

بمنظرك البديع تدل تيها   ولي ملك يذل وانه اذل

ابو الفتح الكريم الطلق موسى   فتى يعطي الجزيل ويستقل

به اضحت فجاج الارض خصبا   فما للمحل في بلد محل

اغر على سرير الملك منه   سليمان واهل الارض نمل

قليل

ملكتك فيه يدي فخين فتحتها   لم الق الا حسرة وتفكرا

لي مقلة مذ غاب عنها بدرها   ترعى منازل عساها ان ترا

لولا انسكاب دموعها ودمائها   ما كنت بين العاشقين مشهرا

فكانما هي كف موسى كلما   نثر اللجين او النضار الاحمرا

استغفر الله العظيم لانني   شبهت بالنزر القليل الاكثرا

ملك توقد سيفه وجرى دما   فعجبت للنيران تطفح ابحرا

كلف بقد الرمح اهيف اسمرا   ويجل بصقل السيف ابيض احمرا

من معشر فخرت اوائلهم بهم   كفخار ادم بالنبي موخرا

نبذوا المسامع عن حديث سواهمو   اذ كان اكثره حديثا يفترا

بيض الايادي حمر اطراف القنا   سود العجاج تحل ربعا اخضرا

الا لبس هيكل للقرى بدخانه   والوحش يتبع حيث يعقد عثيرا

فاذا احبا ملاء المنازل نعمة   واذا سطا ملاء البسيطة عسكرا

منع الفوادى باشتباك رماحه   عن تربه وسقاه تبرا احمرا

فلذاك اثمر ايديا ماجاجما   وقنا بلبات الرجال مكسرا

يقظ حفيظ القلب الا انه   يثني مكادم اذا ما كررا

معسول اطراف الحديث كانما   يسقي المسامع مسكرا او سكرا

اني لاقسم لو تجسد لفظه   ابقت بحور الغانيات الجواهرا

لو كان في الزمن القديم نجاطبا   للناس لم يبعث رسول للورا

ودليله الكرخ الذين بربهم   كفروا وفضلك بينهم لن يكفرا

حجوا القصر مثل قبة قدسهم   وداوك فيها كالمسيح مصورا

فهنا لك الملك العظيم معفرا   وجها يخال الترب مسكا اذفرا

تجد

ويملأ غيره كيساً فكيساً … وملك زمانه كرم وعلم
وقالوا أحفظ المال عقل … فقلت نعم وبعض العقل جهل
فليس يذكه إلا مطاما … إلى أبوابه تطوى سبل
تملكه البلاد فنادحو دي … ويتر من بطا ولها بذل
إذا انبثت عساكره أتانا … تضايق دونها حزن وسهل
بوادرها العين لا أفق داء … وعثيرها العين الشمس كحل
لولانا الخليفة فيه رأى … حديد لا يفل ولا يقل
تأمل للكنانة منه سهماً … سديد لا يطيش ولا نزل
فهياه وأسله لخصاً … ورواه الحديث وذاك فضل
فدامت هذه النعم عليه … ودام خاتنه للخبر أهل

وقال عبد مصر

بعذارك الفتان أعذر … يا وجنة السيف المجوهر
خط على خد بكا … دلوقة يخفي ويظهر
فشقيقه ينشق عن … آس بروق العين أخضر
مولاي وجهك جنة … ورضابك المعسول كوثر
يفتر مسك ختامه … عن مسكر عطر وسكر
من نسل يا فث نافث … وسنان يسهرني ويسحر
متبسم عن زمرد … عن عقد ياقوت وجوهر
وأتى بشعر كالدجى … وبدا فقلت الصبح أسفر
ما خلت قبل جبينه … كافور ينبت فيه عنبر
يا قاصر الطرف الغضيض كذلك الهندي أبتر

يا بدر كم من ناشئ … في ليل هجرك قد تحير
يا غصن خصرك لا يطيق … حباً ضه عقدت بخنجر
رفقاً بصب كلما … أخفى بلابله تشهر
الجسم أصفر ناحل … دنف ودمع العين أحمر
لولا الدموع إذا به … نفس تصعد بل تسعر
من يعشق الظبي الغرير … ربنا م عاذله ويسهر
غزلي له ومدائحي … وقف لمولانا مقرر
لا شرف الطلق الندى … شاه ارمن موسى المظفر
ملك إذا والبته … أغنى وإن عاديت افقر
يردي ويجدي كالزما … ن فلم يزل يشكي ويشكر
صب بحد السيف لحـ … ـر او بقد الرمح أسمر
بحس الظبا وبجاده … من كل منقصة مطهر
فكان صارمه خطيـ … ـب مصقع والهام منبر
صلى بمحراب الطلا … وصليله الله أكبر
بين الرماح كأنها … غيل على أسد غضنفر
فكأنه بين القنا … ضب والمواكب والسنور
جبل تلاطم حوله … بحر من الماذي أخضر
في فتكه بردى وان … قتل العدو لمن تبصر
غسل الفوارس بالدما … ء وفي بطون الوحش يقبر
تحت سحاب عجاجه … من نبله وبلاً كنهور
يا أيها الملك الكريـ … ـم صفات مجدك ليس تحصر

يا ناسيًا لصنيعه … وهو المردد والمكرر
يا موذنا اباءه … شرفًا ليوم الحشر يذكر
لك سيرة مع عدلها … باس فمن كسرى وقيصر
ولك الجمال مع الحجب … لمنتظر حسن ومخبر
يا عبد مولانا الاما … م جلال النعت اشهر
اوتيت فى الدنيا به … شرفًا وفى اخراك اكثر
فان اصطفاك لنفسه … فليسعدن بمن تخير
فافخر على الدنيا بنفـ … ـسك او به فكفاك مفخر
وهنّ صومًا حزت فيـ … ـه ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقى الثنا … ء عليك منصورًا مظفر

وقال يمدحه

اما وبياض مبسمك النقى … وسمرة مسكة اللعس الشهى
ورمان من الكافور يعلو … عليه طوالع الند الندى
وقد كالقضيب اذا انثنى … خشيت عليه من ثقل الحلى
لقد اسقمت بالهجران جسمى … واعطشنى وصالك بعد رى
الى كم اكتم البلوى ودمعى … يبوح بمضمر السر الخفى
وكم اشكو للاهية غرامى … فويل للشجى من الخلى
منعمة لها طرف سقيم … شديد الاخذ للقلب البرى
تغازلنى وتزوى حاجبيها … كما انبرت السهام عن القسى
وتخترق الصفوف بروق فيها … وهل يخفى شذا المسك الذكى
ومعجرها على ليل بهيم … وبرقعها على قمر سنى

يذود شبا القناعن وجنتيها … كمنع الورد للورد الجنى
اذا ما رمت قطفه يعنى … يقول حذار من رمحى وبى
لسان السيف من ادنى وشاتى … ومن رقباى طرف السمهرى
كان النجم منها فى كل قلب … فعال المشرفى الاشرفى
حسام جاء منتقلا اليه … امير المومنين على النبى
سنسمع عنهما ما قد سمعنا … به عن ذى الفقار وعن على
اذا ابدى الكرم يمينه صافحته … فقل فى لامع او المعى
يقول الناس ايهما احسن … اذا استبقا الى هام الكمى
بحبيره وعاف سواه خبرا … باخذ المجد او ورد الروى
دمى اعداءه منه بسهم … يصيب نهاية الغرض القصى
ابا الفتح افتخر وابد نفسو … لها شرف على الفلك العلى
لك الكرم الذى فضح الغوادى … فحمرة برقها خجل الدنى
تخص بما نها فى الحين ارضا … وما لك للفقير وللغنى
لك الجيش الذى ان جاس ارضا … دحا الهضبا كالسيل الاتى
تحف بك الملوك الصيد فيه … احاطة هالة القمر السنى
اذا عطشت جياد الخيل فيه … سقاها من دم البطل الابى
وكيف ثبت طودا مشمخرا … وانت اخف من اسد جرى
وفى تلك اليد البيضا غصن … يحقق كل فعل موسوى
اذا اشتجر القنا افناه حطما … كما تلقف الحبال مع العصى
سليمانى ملك لا يضاهى … تزينا بالجمال اليوسفى
قهرت به الجبابر اقتدارا … وانصفت الضعيف من القوى

فان تك كالجحيم على عدى   فانك كالجنان على الولى
بقيت لهذه الدنيا جميلا   سعيد الجد في عمر هنى

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

مالى وللتشبيب بالاوطان   لى شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذيب وبارق   وقباك مزرود على نعمان
وسنان حورى الصفات كانه   هل الجنان نفر من رضوان
طالت على طفيه ليله شعره   فترنحا كالعاشق الولهان
ولخضر فوق الورد اس عذاره   فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيوننا   فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزلى به ومدائح موسى الذى   جمعت فنون الحسن والاحسان
ملك به اخضر الزمان كانما   ايام دولته ربيع ثاني
اثرى ثراه بعد محل محله   بدوام سح سحابه الهتان
فلكل غاد ثم رحيق سلسل   ولكل غصن هزة النشوان
والنهر جدد بالشعاع موردا   قد ظل فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل   من فضة والزهر كالتيجان
فكان طائرها خطيب مصقع   قد قام فوق منابر الاغصان
يشدو وانشد والمدائح بيننا   تهدى الى موسى بكل لسان
اشرب ثلاثا يا نديم وسقنى   واطرب بعجمة نطقه وبيانى
كاسا اذا اصافحتها اثرت بكف   من فضة ملئت من العقيان
حمراء رصعها الحباب بجوهر   كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها   جعلوه بيت عبادة النيران

شكر المدام وشكر موسى مدحه   فلقد محوت بطاعتى عصيانى
شغلى مدائحه وغيرى لم يزل   كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والقفر الدوارس معشر   عدل الزمان بشانهم عن شانى
سيما اذا التهب الهجير وحومت   فوق السراب حشاشة الظمآن
والشمس توسل في الهجير لعابها   بمناخ من عطش ثوى العدوان
تثوى الوجوه شموسها فكانما   اعشا ضوا عن الالوان بالكيران
فعلى م القا للمهالك مهجتى   والاشرف السلطان قد اغنانى
طرد الفنيص بكل ضار ضامر   من مخلبيه مقطر الاذان
وبكل مردفة مغلغلة لها   في كل عضو مقلة الغضبان
تركته سبيت فسال نجيدها   ما كان من كحل على الاجفان
قلنا وشاقو قنيصها من تحتها   هذا عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى اجرنى مرة   لنجا واصبح في اعز مكان
موسى الذى اذ دعى بكبرى وعلى   في اسر ايوان عن الايوان
لبى اخاه من الجزيرة بعد ما   سدت عليه الكرخ كل مكان
بجحافل زمر الملائك فوقها   محفوفة بجوانب العقبان
لا يهتدون اذا ادلهم عجاجهم   الا بشعلة صارم وسنان
فجلى عن الاسلام ظلمة كفرهم   واعاده للعين بعد هوان
طهرت ادمينته واستبدلت   من دق ناقوس يصوت اذان
نفذت جسومهم الرماح كانهم   بعض الذى حملوا من الصلبان
يا من يصدق ما دحوه كانهم   يتلون آيات من القرآن
ما من يرى ايدى العفاة لماله   اكفى الكفاة واوثق الخزان

ما من يرى ان الثناء ذخيرة   تبقى عليه وكل شيء فان
اغليت اثمان المدائح بعدما   كانت تباع بارخص الاثمان
شوال مثلك مطعم فلاجل ذا   اضحى له فضل على رمضان
فتهن يا ملك الزمان بعيد   في ظل ملك دائم السلطان

وقال يمدحه ويذكر قدومه الى خلاط وهي من قلائده

دني وانثني كالسيف والصعدة السمرا   فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره   فقد جاز خفاقي كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنة   بعارضه فاستانفت فتنة اخرى
تكلفني السلوان عنه عواذلي   اما علموا اني بطاعته مغرى
فورد بالاصداغ جنته خده   وارخى عليها من ذوائبه سترا
اغن يناجي شعره حلي خصره   كما يعتب المعشوق عاشقه سرا
اخوض عباب الموت من دون ثغره   كذلك يخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه   وليث له في حربه البطشة الكبرى
ودري يجلي الكاس في يوم لذة   ولكن يجلي السيف يوم الوغى ادرا
اهيم به في عقده ونجاده   فلا بد في السراء منه وفي الضرا
وشامة المخلخال ان وشاحها   فهذا غدا استغنى وهذا اشتكى الفقرا
ثلاث لآلاء العقد بينهما بجيده   وساكن ذاك النحر لا يسكن البحرا
لها معصم لولا السوار يصده   اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها   وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار اتقي حسن وجهه   اذا خلعت عني عنه غاشية عذرا
تقول وقد اذرى بها حسن وصفه   لحى الله رب الشعر لو نظم الشعرا

الزن

الم ترني بين السلاطين منشدا   كاني على شاه ارمن انثر الدرا
مليك كريم باسل عم عدله   فمن حاتم وابن الوليد ومن كسرى
هو البحر بل استغفر الله ان في   بنان يديه للندى ابحرا عشرا
اذا قام يثنيه الخطيب بمنبر   تاود تيها والكتيبي ودرتا خضرا
لحى الله حربا لم يكن قلب جيشها   ومجلس عدل لا يكون به صدرا
اطل على اخلاط يوم قدومه   بجيش يملا السهل والوعرا
وقد برزت في شكة موسوية   فلو ادركت بالزحف ما خافت الفقرا
تلقاه من بعد المسافة اهلها   فدا رافع كفا وذا ساجد شكرا
فشككت ان الناس قد حشروا ضحى   ام الناس يستسقون ربهم القطرا
ترى ملوك الارض تحت ركابه   واعناقهم من هول هيبته صعرا
اذا انقرضت عنه بروق سيوفه   رايت النجوم الزهر قد قاربت بدرا
فلله يوم عم ملبس بشره   وسارت الى ارض العراق به البشرا
تهن امير المومنين بمثله   نصيرا يسد الثغر او يفتح الثغرا
حسام اذا اهتزت يمناه هزة   ترقرق ماء والتظى جمرا
طراز على كم الخلافة مذهب   وجوهرة في تاجها تكشف البدرا
ابا الفتح شكر الاختصاص صنيعه   فحسبك في الدنيا جلالا وفي الاخرى

وقال يتشفع بالجمال محمد في حاجة عرضت

قالوا التشفع بالجمال   ولو ثبت لكان جودا
فاجبت اني مسلم   ارجو الشفاعة من محمد

وامره الاشرف ان يصف سواد الليل وبياض البحر فقال

ولما رايت الليل اسود فاحما   وللبحر وجه ابيض راق مراه



تذكرت من موسى خصالا كريمة   سوادسطاه فى بياض عطايا

وقال يصف الغيم والهلال والشهب ارتجالا

للوصى فضل ليس ينكر قدره   والجو قد شهدت به اثاره

الشهب بندقه وقوس هلاله   قوس وسكى الغمام غباره

وامره ان يصف غناه بالجمال محمد الملك ارتجالا

غناء الجمال جمال الغنى   ونعمته نغمة شامله

تفتن مثل نسيم الصبا   فاغصان اجلاسه مائله

واهدى فرس اشهب طويل المعارف فقال ارتجالا

هنيئا باشهب مثل الشهاب   ليرك ان قلت فى الحرب هيا

يحط معارفه فى الثرى   ويرفع راكبه فى الثريا

وامره ان يصف خيمة فقال ارتجالا

يا من حكى الجنة فى خيمة   بوابها المحسن رضوان

الانس والجن قيام بها   والطير اجناس والوان

يا سيد الاملاك بين لنا   اانت موسى ام سليمان

واتفقت جرة خمر فقال ارتجالا

بملكك ايام الزمان تطيب   وجودك للراجي نداك قريب

لئن اهرقت الات خمرك جمة   فللارض من كاس الكرام نصيب

وانكسر براعه وهو يكتب بحضرته فالتمس غيره فى الدواة

فلم يجد فقال له اقلامك بالكمال قليله فقال ارتجالا بيت

قال الملك الاشرف مولاى شدا   اقلامك بالكمال قلت عددا

نادبت لطول كتب ماتطلقه   تحفى وتقط وهى تفنى ابدا

وكتب اليه يطلب حاجة على غلام بديع الصوره دبيت

ايقنت بان حاجتى ليس تضيع   مذ قد بها مهفهف القد بديع

فى حضرة خده لعينيك ربيع   ما اقبح رده وذا المحسن شفيع

وقال وقد نزل بدير مزهار بريد التنزه

اجب بادير مزهار   غريبا نازح الدار

فقد انكرت اوطانى   وقد هجبت اوطارى

تجافانى من اهوى   فاحشائى على النار

فما لى بعده انس   سوى دمع وتذكار

فقال الدير كم تشكو   لقد احرقت احجارى

وقد ابكيتنى حزنا   فعينى ماؤها جار

فقم تشكو الى موسى   رعاه الله من جار

الى ملك على الاملا   ك نهاء وامار

له فى معرك الهيجا   ء بطش الاسد الضارى

وفى ظلمة خطب الدهر   وجه القمر السارى

يقول الناس اذ يبدو   تعالى الخالق البارى

وقال وقد اتهمه الشعراء بقصيدة على هذا الوزن

تاودت كالغصن الاملد   وابتسمت عن نور ثغر ند

وانتقبت بالصبح لكنها   تقنعت بالحندس الاسود

بيضاء كحلاء لها ناظر   منزه عن لوثة المرود

من ثغرها الوضاح او خدها   يا خجلة الجوهر والعسجد

ترتج كالجدول من دقة   وقلبها اقسى من الجلمد

اصبح فيها عاذلي عاذري ... وملّ من طول القنا عُوّدي
كم ليلة احييتها كلّما ... قلت انتهت في طولها تبتدي
قال دجاها لجفوني لقد ... شغلت عني فرقدي فارقدي
جادية شتت شملي بها ... صرف الزمان الجائر المعتدي
تملكني بهواها ولو يشاء ... يشاء موسى ملكتها بيدي
الملك الاشرف شاه ارمن ... رب المعالي والندي والندي
كعبة احسان نرى كفها الـ ... بيضاء مثل الحجر الاسود
تزدحم الناس على لثمها ... كالابل الهيم على المورد
بدأهته بالجود ما شانها ... دوّنه التقصير في الموعد
الصدر يوم العدل في مجلس ... والقلب يوم القسطل الاربد
فليس سد بالدست او لحيه ... من ظهر محبوك القوى اجرد
في نحر البيض له شاغل ... عن نغمات البيض عن معبد
لما سقى السمر دما سنبلت ... هاماً بغير السيف لم تحصد
بالراي والرايات نغزو العدى ... فهي بغير النصر لم تعقد
انا الذي خاطر من جنة ... لكنه زاد على المعتدي
لي ذهب الشعر الذي كلما ... قلب في نيرانهم تزدد
وليس لي فضل سوى انني ... انظم ما موسى به يبتدي

وقال يمدحه بهذا الموشح

قل لمن يلوم ... في معصمه اسم
قده القويم ... في كثيب اعفر
ثغره النظيم ... مسكر وسكر

اه لو سقاني اطفات نيراني ... ذو قيمة في الياقوت مكنونه
ما اشد حالي ... اذا لم ادخلك
بنت يا غزالي ... وو كلت بي صدك
طالت الليالي ... بي تلفت من بعدك
هل ارى لك داني فنفرح يا جاني ... مهجة حزينه في يديك مرهونه
تطيب الحميا ... اذ كان ساقينا
واضح المحيا ... كقضيب النقا لينا
قال لي هنيا ... فقل يا مغنينا
لين البنان محياه بستاني ... لو يغضض جفونه جنبت نسرينه
انا عبد موسى ... ابي الفتح شاه ارمن
كم احيى كعيسى ... ميتا ولم يدفن
اخجل الشموسا ... بوجه له احسن
واحد الزمان فليس له ثاني ... صاحب السكينه للدنيا به زينه
هازم الجحافل ... ابو حنيفة الانفاس
ابن الملك العادل ... صاحب الندى والباس
اخوك الملك الكامل ... خيا حبا الناس
بالسبع المثاني اعيذ سلطاني ... من ذي حبيبته داي المشتري دونه
سيدي لصرع ... جليل الطير
بالعقاب يكني ... فاتح لنا الخير
كم به معني ... مادر تضني بالغير
دمت يا لساني وعلّ القاني ... دام في غيبته بالهموم مقرونه

وقال بمدحه بهذا الموشح ايضا

الزمان سعيد موافق   والحبيب حلو متقرطق
والربيع بساط اخضر   والشراب اشقر مروق

دور

والنسيم سحر تنفس   عن عبير او مسك اذفر
والغصون بحال ندامى   من سلاف الغيم تسكر
والغدير يبقى معصم   ينجلي في نقش اخضر
والهزار يعمل طرايق   في الغني مزموم ومطلق

دور

هات يا ساقي الحبابا   ان نجم الليل غرب
انت والاوتار والكاس   للهموم دوا مجرب
من يكون البدر ساقيه   كيف لا يشرب ويطرب
لا تخاف الصبح يهجم   دع يجي ويركب ابلق

دور

واقتبس يا اخي بيدك   من فصوص ياقوت احمر
لا تقربها لخدك   تشتعل بالنار وتسكر
خجلت من نور وجهك   اذ ارات اجمل منظر
والحباب لما هو ثغرك   من حياه يعوم ويغرق

دور

ذا المليح في الجنان سعيد   وانا مسكين في جهنم
اه على قبله في خده   ولخوي في ذاك الفم

لو ترى حمرة خدوده   وعذاره في المنمنم
كان ترى ثوب من اطلس   احمر معكك باخضر معنق

دور

يا نديم اسمع نصيحه   لا تنم مادام يمكن
الصباح ومثلو في الحسن   ما ترى ما ابهج وما احسن
والشقيق حمرا وصفرا   كانها رايات شاذ من
ملك تحالف جالو   ما خلق ولا يخلق

دور

الكرم والعفاف والباس   عندك ابو الفتح موسى
الاسد اذا اتمر   والعدو بحال فريسه
لم يدع في الارض نذكر   لا صنم ولا كنيسه
وكسا الاسلام حله   ان ذا سعيد موفق

دور

وشبهته المعاطف   واتو بين الصنا جيق
والعباد بحال غمائم   والسيوف بحال بوارق
وسنا جبينو يرى   يشعاع على الخلايق
زعقت حوام ذوجي   والبني عنده تطلق

ولما ورد على الاشرف كتاب الخليفه امر ان يجيب عنه فكتب عن لسان الاشرف

لصاحب الطماني

سيدي سيدي كتابك احلى   من زلال على فواد الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما   الصقته انامل بفوادي

كرّر اللثم يا فمي وترشّف … منه آثار فضل تلك الأيادي

نعم سميت كنا با مجازا … انا بنت وهي السحاب الغوادي

كثرت حاسدي حتى تجنبت … تجفوني من جملة الحساد

فالك العين وهي تخرج درّا … فاخوا من بحار ذاك المداد

انا افدي بياضه بيياضي … انا افدي سواده بسوادي

انا عبد الامام احمد خير … لمن ينتمي الى اجدادي

فعليه السلام ما غرد الطير … وغنّى شاد ودمع حاد

وقال يمدحه

هذا هو النوع ما ينبتك مغناه … بعد الحبيب ولا يرويك ريّاه

كانه الحوم المحجوج والعلم الـ … منصوب يهوى له من كان يهواه

شوقا لمن يد موسى مثل مبسمه … اذا رشفت بها ضاء من ثناياه

وبح العذول الذي يبصر فقيه لنا … من يوسف الاحم الماضين اشباه

دعني فلم يسل قلبي عن هوى صنم … لعنته الناس ربّ الناس سواه

من لم يضم ونيل الحب عنته … فما يصح قاضي الحب دعواه

بدا فقال من المظلوم تلك فتى … منعت ظلمك ان يروى به فاه

لم يعتصم بسلو عنه عاشقه … كانما قيدت بالحسن عيناه

يا من اذا قيس بالبدر المنير فقد … جنى عليه الذي بالبدر ساواه

موسى الكريم وثانيا الكليم فما … نقول والله نجاه وناجاه

ان كان قد ظلم المشتاق ان له … مولى يكف الاذى عنه ويرعاه

يعطي الجزيل ويعلو حبا كرم … كانه سائل من كان اعطاه

نيطت سعادة دنيا بآخرة … فهو السعيد ودنيا كاخراه

على العفاة بها حين باد رهم … منه نوال فما كفاه كفاه

مهابة وسنا نور يحجبه … عن العيون فيا موسى لك الله

انظر ترى كل من في الارض وجل … الله اكبر ليس الناس الا هو

بين انجلا لة والاحسان اوجده … رب العباد ملاذا لا عدمناه

كلت لحاظ المواضي عن عزيمته … فما غزت وسبت الاسراء يا

يا من اذا ما عددنا الذ واحدنا … لفظا يرخص بين الناس اغلاه

كم اصطنعت وكم اوليت محسنا … فليس يبلغ اقصى الشكر ادناه

دامت علينا به النعمى وامننا … مما نخاف ادام الله نعماه

والبرتنم في هنى العيش في رغد … ولا تكن كشقي الحظ عاداه

وورثت نوحا نبي الله في عمر … يجود بحد مد الايام اقصاه

ارجو لقاك لآمال ومنزلة … فانت لي سبب والرازق الله

فاغنني يا ابن ذي المجد العلى كرما … لي مسعدا في الذي ارجو واخشاه

وقال يمدحه

ليت حبني مكان نظمي ونثري … فاز شعري فلم المرليت شعري

من جوهرة النبات شرا فاني … قد جزتني خيرا بنيات فكري

نهى ان حملت سلامي نسيم … وهي كالطيف في البكم تسري

يا كتابي وهل يطيق كتابي … حمل همي وبث اشجان صدري

قف مكاني وقبل الارض عني … ويودي لو كنت وجهي وثغري

قف بدار دنيا بها وقف الدهر … رمطيعا ما بين نهي وامر

حيث يمتد للعوالي ظلال … فوق بحر من المكارم يجري

حيث نادى السماح حي على الجود … وقامت صلاته بالجهر

حيث تندى نواسم السريج مابين فريق وروضته فالجسر

فسقاها الحيا وان كان يغني جود موسى عن السحاب الغمر

ملك دينه الوفاء اذا دا ن ملوك الدنيا بنكب وغدر

جار جاره دانع عن تميمه محام كالضيغم المكفهر

صان شهبا ثواقبا وحمى كل شئ دماه بالقهر

ذو ثرى والذ بما تسمع طيب ثناء عليه من كل قبر

وتأمل ماثر الناس هل في ضح عن مثلها كتاب الدهر

فهو لله من عفاف وتقوى وهو للناس من حفاظ وبر

محسن للمسئ يعفو بقلب فيه كبر عن كل حقد كبير

ما دعي فهم على شرف الد ى فابقى مغيبا خلف ستر

ليس يرضى لباس حلة ملك لم تطرز له بحمد وشكر

جائر السيف عادل الحكم لا يبرح في حالتيه طالب اجر

تلقاه يوم حرب وعدل مستنيرا مكان قلب وصدر

احسن الناس تحت اعلام جيش خافقات وفوق طرف طمر

يتجلى عنه العجاج كما انجا ب دجى الليل من جبين البدر

ابن يمضي عدو والعوالي ناظرات له بلحظ شزر

يقطع الجيش بالمهند قطعا مذهب موسى يوم انفلاق البحر

ال شادى شهر الصيام جلالا وابو الفتح منه ليلة قدر

معشر في وفاتهم كل خير مثلما في خلافهم كل شر

خضر اكناف السلم بيض الايادي سود ايام الحرب حمر البتر

يا ملوك الاسلام عنهم تعدتم كعقود الكفار في يوم بدر

وجيوش الفرنج في ثغر دميا ط بسا توتهم بكاس مر

سينالون دون نكم شرف الف تح ويحوون عز يوم لنصر

منك مدحيك ايها الملك الاشرف والد ر بعض فضل البحر

وثنائي عليك منك ونشر الر وض شكر لمستهل القطر

انت قربتني فاعليت قدري انت خولتني فاغنيت فقري

فليجد من يشاء ويبخل من شا فحرام عليه ذمي وشكري

وقال

قلت لليل اذ حبانى حبيبا وغناء يبي النهي وعفافا

انت بالليل حاجبي فاصبح وكن انت يا دجى بوابا

وقال ملحه وهنيه بصلح اخيه

يا قلب كم ذا اللجج الفاضح راح بك البارح والسانح

شقيت في الحب واشقيتني ودب جد جون مازح

هو شبه بدرا على بانة على نقا مشتمله راجح

الليل في طرته مسبل والصبح من غرته واضح

كانما العارض في خده نمل الى شهد اللما سارح

لو نعت لاذقت جنى ريقه من دره الناصع يا ناصح

عذرت من انت له لائم وحبه من انت له كاشح

نطقه لما دنى وانثنى اعزل وهو السائف الرامح

القلب مني طائر خافق واللحظ منه كاسر جارح

سقى وزاد الكاس من طرفه فكلنا من سكره طافح

راح تطير النار من دنها كانما باذلها قادح

انكرها الخمار ضنا بها ... حتى هدانا عرفها الفائح

نزنا بها عذراء مشمولة ... عجنتها ما افنضها فاتح

يا نائما والنجم في غربه ... والصبح من مشرقه لائح

دع كدر العيش وخذ ما صفا ... نحي ولشوق المدبر الكادح

قد نفح الطل ورد الربا ... واشتجر الباغم والصادح

وجادت الدنيا على اهلها ... واصطلح الاشرف والصالح

ملكان صنوان كريمان ذا ... بحر وهذا عارض سائح

طودان للارض هما الملتجى ... بدران يشهد بهما اللائح

موسى ومحمود اذا استجمعا ... تلك ونقلى صادق واضح

ذا يوسف رد اخوه له ... ومات ذاك النازع النازح

اليوم تصلى صفحات العدى ... نيران حرب حرها لافح

اليوم تهتز متون القنا ... وليسطر الشيظم القادح

اليوم دار الشرك مبذولة ... يا دى لها الصائح والنائح

موسى جزاك الله عن دينه ... خيرا فما انصفك المادح

سعيت في جمع شتات العلى ... لله هذا العمل الصالح

اقررت عين المصطفى احمد ... فوجهه مستبشر واضح

ملك يرى ان اكتسب العلى ... تجارة خاسرها رابح

ممتنع الجار مباح الندى ... لله ذاك المانع المانح

يبعي الى الافاق احسانه ... كالبحر غادماؤه رائح

كالغيث لولا الجهم في جوده ... كالليث لولا وجهه الكالح

قل لمعاديه ادبح سالما ... فهو سماء سعدها ذابح

الكتاب

وقال يمدح

وقال يمدحه ويذكر اجتماعه مع اخيه الملك عيسى صاحب دمشق

يا رائد القوم هذا الغيث والزهر ... يا شائم البرق هذا البحر والمطر

يا حاطب الليل لا تهدي بارقه ... بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

عيسى وموسى فذا يحيي الانام به ... وذا يجبر الارزاق ينفجر

فرعان من خير اصل طاهر نسبا ... ما انجب الاصل الا انجب الثمر

ملكان حلا من العليا في شرف ... سام اشم منيع المرتقى وعر

جيشا لنوال قريب المجتنى خضل ... ومنهل الفضل سلسال الندى خضر

انظرهما واستمع اثار جودهما ... حتى يوافق طيب المخبر الخبر

مدا على الارض ظل العدل فاشتهب ... فيها الظهائر والاصال والبكر

يا ال ايوب ترالملك والخسرت ... عن صحتي مائه الاقذاء والكدر

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ... هذا هو الصدق لا ما يكذب السير

الله يا ال شادي شاد مجدكم ... وما بنى ربنا لا يهدم البشر

والله خيب ما ظنوه وانتظروا ... والله حقق ما نرجو وننتظر

ردوا التشوق الى الاعداء واحتكموا ... فيما تشاؤن قد اغناكم القدر

خوف وحلم لكم ما صافحا حجر ... الا تفلق من معناهما الحجر

لكم جيوش اذا جاشت غداة وغى ... بمثلها من جنود الله تنتصر

وجادكم من ذي ظل قد رشكم ... وكم تردد قوم عند ما قدروا

ليس الذي نلتموه كل حظكم ... الله اكبر والهند بها البشر

لله في ملككم سر سيظهر ... واول الغيث قطر ثم ينهمر

زد ثم يجب امير المومنين علا ... كذا البحور اذا زادت بها الغدر

مجدان هذا الى ايوب متصل ... وذا بناصر دين الله ينتصر

تصرف سدحى وما التقصير من شيمى … ان الكرام اذا ما قصروا اعتذروا

يا سائلى عنهم وكاقتضى شططا … لا يحسب الرسل الا ابحر المطر

وقال يمدح لحناء الملك المظفر شهاب

الدين غازى صاحب ميافارقين

حسبك لا يغنى سوال الديار … قم فاطرف الهم بكاس العقار

واستنطق العيدان ان كنت ذا … لب فما ينطق صم الحجار

البم والزير وكاس الطلا … اولى بمثلى من سوال الديار

شعشعها الساقى فقلنا له … هل جمد الماء وسال النضار

مهفهف يجمع بين الرضى … والسخط فاسبتنا فى نفار

الف فيه الحسن اضداده … فالعارض الجنة والخد نار

تدكنا هوى خده سادجا … فكيف حالى بعد دقم العذار

هل ما كم ينصف قلبى فقد … تحكم الحب عليه وجار

ملكت ذا منطقه مهجتى … فانتزعتها منه ذات السوار

ولم يزل يكسف بدر الدجى … اذا بدت انوار شمس النهار

مطلقة الشعر ولكنها … ترسف من خلخالها فى اسار

خفيفة اثقلها حليها … كما رجحت بالغصون الثمار

مليحة اخشى اذا ما مشت … ان يسقط الرمان فى الجلنار

كالروضة الغناء او ثارها … يغنيك عن بلبلها والهزار

دلت ثناياها على ان ما … يخلو من الجوهر الا الصغار

وشاحها من حضرها فارغ … وردفها الوافر ملء الازار

اغار من عينى على خدها … وحق لى فى مثلها ان اغار

وليس لى عنها اصطبار وكما … ليس لغاز عن نداه اصطبار

ذاك شهاب الدين من بابه … كعبة فضل كل يوم تزار

محجب بالجود يوم القرى … متوج بالمجد يوم الفخار

له بنان طافح بالندى … فمن اما ديمها او بحار

يبيض لاما يدى خضر روض الربى … حمر المواضى والعجاج المثار

يقظان ربانيه نفسه … فما اسر الغيب منه استتار

موئد تنصر اعلامه … بجيش اقدار وجيش اقتدار

يا مالكا اصبح نوم العدى … خوف غراديه قليلا غرار

استجلها بنت العروض التى … جاءهم الصيد عليه نثار

من زلزل الارض بغاراته … فرلديه الملك هذا القرار

واهنا بعام مقبل دائما … يا اكرم الناس يدا ونجار

وقال يمدح الامير حسام الدين الاشرفى

هذا اللوى والنجى من امامه … قد خفق البرق على اعلامه

وهذه مرابع السرب الذى … تخوف الاساد من ارامه

من كل وسنان الجفون لم يزل … يحجب جفن الصب عن منامه

يريك وجها وثنايا لمعا … وقامة تهتز فى التزامه

كالبدر فى تمامه والدر فى … نظامه والغصن فى قوامه

تكاثر اللثم على خدوده … فاغتاظ من لثمى على لثامه

ومر يخفى خده بكمه … فقلت هذا الورد فى كمامه

كم ليلة وصلتها بشعره … فلم اخف صبحا سوى ابتسامه

يبوح لى خداه عن مصباحه … ودرقه العاطر عن مدامه

فليس للقلب خندين غيره … وليس للدين سوى حسامه
جاعل من اصلح فى انعامه … وقامع المفسد بانتقامه
كالغيث طورا مبرقا ورعدا … وماؤه لامل انسجامه
حامل عب الملك لا يؤده … وطبه المبرئ من اسقامه
ولم يزل فى سلمه وحربه … مؤيد الاراء باهتمامه
وكفه هامية على الورى … كالغيث اذ يمطر من غمامه
فكلهم ساق على شرابه … وكلهم وقف على طعامه
يوم انثنى اتابك هزيمة … منك يرى سيفك فى احلامه
جمعت بالراى فلو يا فرقت … عليه فاستعصم بانهزامه
مواقف مشهودة مشكورة … جرى بها الملك على نظامه
ما الملك الاشرف الا راشق … دماه بالاصلب من سهامه
اشكو اليك الدهر يا من به … ما لكثر للفضل من زمامه
وسائلى عن حاجتى اجبته … لا تسال النائم عن منامه
انا بما فارقنى مثلما … افبل نحو حران فى انعامه
بقيت ما غنى حمام ايكة … فى غلس الصبح وفى ظلامه

وقال يمدح السلطان موسى الاشرف

للذة العيش والافراح اوقات … فانشر لواءه له بالنصر عادات
امام جيشك انى سار اربعة … نصل ونصر واراء ورايات
وتحت غيل القنا اسد لمعركة … لها ثبات وفى الهيجاء وثبات
اهلة فى سماء من مغافرها … لها الكتائب افلاك وهالات
هتز اعطافهم يوم الجلاد اذا … غنت لهم من بنات القين قينات

صفائح هى ان دب المنون بها … صحائف كتبت فيها المنيات
ان مس شمس الضحى من لمعها صدى … كحلنها بالعجاج الاعوجيات
جرد كرائم تلقى عن فوارسها … شبه الاسنة اعناق ولبات
مستشرفات باذان موكلة … لها الى الثغر من دمياط حاجات
الويل للروم والافرنج من ملك … له من النصر والتاييد عادات
ابن المفرلهرها الروم مرابية … ضارله من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة … وانت موسى وهذا اليوم ميقات
الق العصى تلقف كلما صنعوا … ولا تخف ما حبال القوم حيات
طاهم بجيشك لا تحفل بكثرتهم … فانهم لبغاث الطير اقوات
انت الصباح فنوق ليل كفرهم … واصبر ورابط فلا عمال نيات
ذلول بغا ذنك الشعواء دارهمو … فشيمة النجب الغر الاغارات
اصبنهم بسهام الراى من حلب … وللمكائد من بعد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من فلح … اصابه وانجلت تلك الثنيات
تذكروا يوم صفين وما لقيت … من حد سيفك عرفا والقليعات
قتلا وسبيا واسرا وانتهاب ثرى … لله كم احسنت تلك الاسات
شننتها غارة كالنار محرقة … للكفر وهى على الاسلام جنات
لله من ثغر دمياط ويرزخها … فتح له تفتح السبع السموات
شرحت صدر رسول الله والحرمات … بنصرة الدين والدنيا خمامات
يوم على الروم ينثى وجه مجنا … امطلوهن مصيبا مصيبات
لو الجيوش بنى ايوب يقدمها … ليث له فى جيوش الشرك هجمات
فللرماح كلا هما وصدورهم … وللصوارم اعناق وهامات

تخلق البحر ذاك اليوم من دمهم   والموج ترقصه تلك المسرات
تغاه لو ان عيسى نصرة لهم   فظلت بينهما فرق واشتات
هذا يموت به احياء كما ابدا   وذاك تحيى به فى الترب اموات
بوادر وهنوا من سر صدمتها   فكيف لو قد اتت منها النهايات
عكاوصور الى رؤياك عاشقة   فانهض فقد امكنت منهن خلوات
واستجبر الريح عنها اذ تسير   اليك فهو سلام او تحيات
الله اكبر ان عيسى نرام هم   تتلى وتنسى من القران ايات
وان يجوز على القربان محملهم   جهرا ويخفى اذان او تلاوات
ماكل من طلب العليا ادركها   ولا فقت سعيه فيها سعادات

وقال يمدح العلامة القاضى الفاضل
عبد الرحيم بن على البيسانى مقتبسا

قت ليل الصدود الا قليلا   ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل   وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمعى كل كلام عذول   حين الفى عليه قولا ثقيلا
وفؤاد قد كان بين ضلوعى   اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لراقى الجفون ان لعينى   فى بحار الدموع سبحا طويلا
ماس عجبا كانه مارأى غصنا رطيبا ولا كثيبا مهيلا
وحمى عن حبيبه كاس ثغر   حين اضحى مزاجها زنجبيلا
بان عنى فصحت فى اثر العيس   ارحمونى وامهلوهم قليلا
انا عبد للفاضل بن على   قد تبتلت بالثنا تبتيلا
لا شمه وعد بغير نوال   انه كان وعده مفعولا

واذا كان

واذا كان تحصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذه وكيلا
راع اعداءه بصفر اليراعا   ت فانثني صريعهن الصليلا
ان مدحى له اشد وطاء   وترضيني قوى واقوم قيلا
فاستمع لفظه ولذ بحماه   تلق فوزا جزلا ونيلا جزيلا
جل عن سائر الخلائق فضلا   فاخبرعنا فى مدحه التنزيلا
لا اذم الزمان اذ انت فيه   يا سحاب الندى لرزقى كفيلا
لى ديون على علاك وهذا   وقت يسر فوقى واصنع جميلا
اتمنى رزق المقيم على الله وان رمت رحلة ونزولا

وقال يمدحه ايضا

لوكنت يا من يلومنى عادل   ماكنت فى من هويته عاذل
انت معاني ما بليت به   وشغل قلبى بهمته حاصل
اصبحت فى خدمة الغرام ولى   جار من العين مطلق هامل
فخففا العذل عن فؤاد فتى   عليه شغل من حبه شاغل
ضل الكرى عن جفون مقلته   فدمعه عنه لم يزل سائل
ماسح فى الخد قطر ادمعه   الا واسى خضيبها ماحل
فقطع السهد طرف ادمعه   وكان قدما سبيلها سابل
من لم يرى الجود فى هوى رشاء   عدلا فقد صح انه جاهل
من لى بمرخى الاصداغ بليلها   كما بدا الحبائل الحابل
الخمر والسحر فى لواحظه   قد شهدا لى بانها بابل
وخاله بالعذار ملتحف   كحارس فى خميلة خامل
مالى نصير على محبته   والصبر لى فيه مثله خاذل

الحمد لله بت سنى دعته … لست لهم غير الهوى حامل

والدهر بعد الجماح قد عطفت … عنانه عناية الفاضل

بحر اذا سح والسحاب معا … يفيض غيظا منه الحيا الهاطل

كم داع يوما براعه بطلا … اى شجاع فى كفه ذابل

من قصب السبق حازه نفذا … فى كل نجى وجسمه ناحل

فى سنة السم للعداة وفى … راحته راح راحة الامل

وقال يمدح الوزير صفى الدين بن شكر

ويح قلب المحب ماذا يقاسى … كل قلب عليه كالصخر قاسى

يا جفونى اين الدموع فقد احـ … رق قلبى توقد الانفاس

جد وجدى فى حبيب لاه وأودى … بفؤادى تذكاره وهو ناسى

من بنى الترك لين العطف قاسى الـ … قلب سهل الخداع صعب المراس

ضيق العين وهى من سعة النجـ … ل فان جاد كان ضد القياس

جذب القوس فانثنت وحنينا … ثوب ورد طرازه من اس

ورمى عن قوسين سهمين هذا … فى فؤادى وذاك فى القرطاس

فهو تحت السلاح ليث عرين … وهو فوق الفراش ظبى كناس

يا نديمى بالله غن بذكرا … ه وموه من ريقه بالكاس

واغتنم لذة الزمان فما خلق الا للهو والايناس

حبذا النيران من ارض نور … والخضرار المروج من باناس

والنسيم الذى يمر على الغو … طة ريان عاطر الانفاس

بلدة حلها الوزير فنرعا … ها خصيب والناس فى اعراس

قال رائيه قل اعوذ برب الناس هذا الوزير خير الناس

مهيبة تملأ القلوب وتخضر … تمثلى منه اعين الجلاس

وذكاء يستنقص الانجم السبع … وحلم له تخر الرواسى

وقال يمدح الصاحب ابن علي

لا تقنطن اذا ما حال التزعسرت … وكن باصلاحها مستوثق الامل

كانت بجيرون اهوال نخبن شكت … اغاثها دقها بالصاحب ابن علي

هو الامام الذى لولا هدايته … تحير الناس فى علم وفى عمل

وقال فى علم الدين وقد وقف على عمارة المدرسة

ابا مخلصا لله فى السر والنجوى … ويا منعما شكرى له الواجب الاقوى

خرجت لترتيب البنا فلو رأى … سليمان ما شيدته قال لا اقوى

وكم بلبيت من قبلها من مدارس … ولكنهم ما اسسوها على التقوى

وقال يمدح الامير علم الدين ويهنيه بالعافية فى شهر رجب

عفنا المدام ولو ذابت من الذهب … وقلدت بعقود الدر لا الحبب

ولم افل ليد الساقى دو حنينه … جل المؤلف بين الماء واللهب

وملت عن لحن شاد عودت يده … قود القلوب باوسان من الطرب

يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا … شخص النديم الى شخصى بمقترب

ويا رقيبا لذى اهواه ثم فلقد … كفيت منى ما تخشاه فى رجب

شهر عظيم كان الله البسه … خلائق العالم ابن السادة النجب

الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب

بنى اذا اعمل الاراء منتصرا … عن الذوابل والهندية القضب

غزى الاعادى فى سلم فما علموا … اذا الكتاب تطوى باطن الكتب

هنيت عافية من الاله لها … على البرية من عجم ومن عرب

ان الكاتب

علقته اي عشقته

وقال في غلام يهودي

من ال اسرائيل علقته   عذبني بالصد والتيه
انزلت السلوى على قلبه   وانزل المن على فيه

وقال في غلام التحى

سال على وجنته عارض   كالعرض القائم بالجوهر
يا شعر لا تكذب على خده   ماذاك الا صدا المغفر

وقال

وعبيد بعاد بليل الوفود   وشيطان طرفي لهم يسترق
فدلت ذوائب نيرانهم   على انهم شهب تخترق

وقال متغزلا

تعلمت علم الكيمياء بحبه   غزال بجسمي ما بجفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي   فصح بذا التدبير تصفير الجسم

وقال الملك الاشرف وقد ادعت له المحي

تبا لمحال التي   كست فؤادي وهلها
هل سالتك خاتما   فانت تهتز لها

وقال ملغزا

اي شيء ملء السموات والار   ض وان كان من صفات الحبيب
هو طور من الطعام بلا شك وطورا من اعظم المشروب
لم يطق حمل ذرة وهو من حمل القناطير بالمعلوب

وقال

صف من الترك والخدام قد بلغا   فينا باقبح فعل غاية الامل

فسعد هذا بما قد قدم من بر   وسعد هذا بما قد قدم من قبل

وقال

كم ليلة بت لا ضوء الصباح ارى   ولا الخيال ولا نومي على بقي
وليلة الوصل لما ان ظفرت بها   لاح الصباح وقرص الشمس في الافق

وقال وقد سئل عن الخمر

الراح روحي فكيف اهجرها   فمنظرها طيب ومخبرها
راح اذا اما الفقير صافحها   اغنا بياقوتها وجوهرها

وقال متغزلا

يا طيف يا اكرم ضيف قد طرق   لمثله تفتح اجفان الحدق
تركتني حليف دموعي ودمي   شوقا للقياك وللحمى كسبق
حدث فلولا ان اراك زائرا   ما اعتنقت عيناي من دون الارق
هل من سبيل ان اروي عطشي   من برد الثغر الذي قد اتسق
مهفهف جبينه وشعره   ينتسبان للصباح والغسق
خضرة خديه ربيع ناظري   كالغصن في اول اخراج الورق
حلو اللمى نشوان من خمر الصبا   طوبى لمن قبله او اعتنق
حذار من حمرة خديه فقد   تجاسر الخال عليها فاحترق
يا ايها العاذل ما لي سلوة   عنه ولا حبي له كيف اتفق
دع الفؤاد عن ذكر حبه   يخفق في العذل له اذا خفق
ما احمر جوري ورد خديه   لكنه من دم قلبي قد سرق
ما تفعل الخطية السمر بنا   في الحرب ما تفعله سود الحدق
كان اتفاقا وقوعي في محبته   كم احداث الليالي ما اتفق

هبان قلبي اسرته بيبكم حبائل الاسرى فقتلي بالترق

وقال متغزلا

وحق من بدل نومي بالسهر وعذبا لقلب بانواع الفكر
واسقم الجسم لسقم جفنه واسهر الطرف وللقلب سهر
ماخلت ذاك الوجه لما ان بدى في جنح ليل شعره الاقمر
وهو فما ظن دموع مقلتي لما جرى من فيضها الامطر
احور والفتور حشو طرفه باحبذا ذاك الفتور والحور
مرتبا يخطر في مشيته والقلب من خطرته على خطر
هزلنا من قده ومحاسن الحاظه يا عاذلي سيفا
فالقار قلت دع زيارتي زاد وان قلت له صلني هجر
والله ما غدرته الا وفي ولا وفيت عهده الا غدر

وقال يمدح الملك موسى الاشرف

امنت الليالي ولخطادها وضل بالاصال اسحارها
وخذ ما صفى من رحيق الكؤوس وخل لغيرك اكدارها
ليال تسلل فيها النسيم فما كان اقصر اعمارها
تجاذب فيها العشا والصباح فهل سحر الليل اسحارها
اذا دق ناقوسها للنزال وشدت على الخصر زنارها
عبدت الصليب لاروقها ووافقت في القول خمارها
حمت مقلتاه رياض الخدود فما يجتني الناس اثمارها
فيا ضيف مقلته لا تنم فما اوقدت للقرى نارها
ولما شغفت جني ريقه هجرت المدام وانوارها

حصلت على الدر من ثغره فعفت البحار واخطارها
اذا عصر موسى يكون البخيل فاهي النفوس واما رها
ابا الفتح اكرم بها كنيته فقد صدق المخبر اخبارها
فلا تحتقر فتحك القلعتين فقد زادك الله سنجارها

وقال متغزلا

لماك والخد النظر ماء الحياة والخضر
يا تاركي لحد شجى اخذ عزيز مقتدر
اجلت سلواني على ضامن جفن منكسر
ونمت عن ذي ارق اذا عفا النجم سهر
ما نصبت اشراك الا حاظك الا للحذر
فاي قلب لم يقع واي لب لم يطر
قلبي على الترك هب ذا البدر وى يفتخر
عقدته قاف لفظه تحل عقد المصطبر
ولي عهد البدر ان غاب فاني منتظر
خلعت اذ بايعته عذار من لا يعتذر
في خلقه وخلقه طبع الغزال والنمر
ان طرقي ناظري الى محياه خطر

وقال يمدح الاشرف ويرثي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
ويمدح ولده الملك العزيز ويعود الى مدح الملك الاشرف
ويهنيه بالعهد ويحرضه على قتال الافرنج

هو تيه رشاء قا الطرف والجيد بدري ما بين تصفيف وتجعيد

حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا   واحيري بين محلول ومعقود
يا مسكري بثناياه وريقته   هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احيتني يا الذي اجتنبني فانا   في ارغد العيش من ودد وتوديد
قضيب بان اذا ما خفنا ثقله   كثيب رمل يطي النهض عديد
خصر وردف كان البند بينهما   مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك   فما يباع ببخس النقد معدود
يا من جاء بيبض الهند ثم فلقد   حمته جفناه بالهند ابه السود
له من الماء ان لا مسته جسد   والقلب من صخرة صماء جلمود
فلا يرق على نوحي ولا سهري   والنجم قد مل تعدادي وتعديدي
قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ليس الذي في الى قلبي بمودود
في احسن الناس لا في عين غزلي   وان مدحت فموسى جل مقصودي
ملك اذا ما طغى طوفان راحته   ارست سفينته راجيه على الجودي
يا قاصد الاشرف اسمك عن سوال فتى الى المكارم صب القلب معمود
اغر يلقاك بالاحسان معتذرا   عذر المسيء على مطل وترديد
العاقد الراي في اعلام عسكره   فان نشرن فعن نصر وتاييد
القائد الجيش كالبحر الخضم ما   امواجه غير جرد او صناديد
شوس اذا اعتقلوا المران خلتهم   اسدا تابطن امثال الاساويد
تجلو لهم في ظلام النقع غرته   مواقع الطعن من نحر وتوريد
وتستعير مواضيهم عزائمه   فما يدعن وريدا غير مورود
يا محافظين كبكا ودوس حين اتى   بغزو معاقل اسلام وتوحيد
في جحفل اعدت الكفر هامته   من جانبيه لسعي غير مسعود

فاستقبلته من الاسلام شرذمة   فبددت شمله في المهمه البيد
نجا واسلم للخرصان اسرته   فشيد القوم ذوق النسر والسيد
لو شاء شاه ارمن مرافاته   لكن عفا عن اسير القلب مطرود
وود اسراه بعد السلب في نعم   ولو اطاق لاحيى كل مفقود
هذا هو الجود لا تعبا من لبن   والجود بالنفس اقصى غاية الجود
وسائل عن ابي الفتح اختصرت له   صفاته في مقال غير مجهود
مبارك الوجه سمح الكف مشتمل   على الحفاظ وموف بالمواعيد
فليس يظلم بعد ما التحفت   تظل ملك ظليل منه ممدود
نال الثما من غازي بن يوسف قد   شهدن انهما اطلعن من عود
ابقى لها الله هذا كافلا وسقى   سحاب العفو منها خير ملحود
لله بحر نوال الحتف مشرعه   وطود ملك هوى من غير تشييد
وليث غاب ترد الجيش سطوته   اخنى عليه قضاء غير مردود
صفا له مورد الدنيا فما لبثت   حتى رمته بتكدير وتنكيد
ان كانت الارض اخفت تحت ظاهرها   فبالعزيز سلونا كل مفقود
هلال ملك تولى السعد مولده   وما السعادة الا في المواليد
اري المناجيق يهوى ان تظلله   في يوم حرب بنصر الله مشهود
ومجلس العدل اضحى وهو منتظر   تحكيم بين تشديد وتسديد
هذا سليمن لكن سر خاتمه   موسى فما ضره فقدان داود
يا حارس الدين لما نام حارسه   وناظما شمله من بعد تبديد
تظنك الناس في خفض وفي دعة   جهلا وكم مستريح الجسم مكدود
جهز جيوشك ان الثغر قد عبثت   به الفرنج فاضحى غير مسدود

ابد تكون به اوتاد قد بهم   منكم وذلك ملك غير مردود

باللوجال اتاد بكم لنا زلة   تستنزل الماء من صم الجلاميد

ابن الحبة هبتو من مناسكو   اما العاجل دنيا او لمعبود

مولاى خذ هاك وسادة لبتها   مرابتكار وترتيب وتوليد

واستقبل العيد ذو عز وفى دعة   والناس فى كل يوم منك فى عيد

وقال يمدح الكاتب سعد بن مماتى ابن الخطير

اعبونا اداوها ام عقارا   فترى الناس حين يرنو سكارى

كاتب قد الى الخط يعزى   بادع فى فنونه لا يبارى

خدمته دوحى فاطلق لى من   ناظر العين جاديا مدرارا

وبذلك القوى على خط خد به فا بقى على منه اكتسارا

اصبحت مهجتى ضريبة جفنيه قد استوفاها ولم يخش عارا

حمل همى به بغير وصول   لجميع العشاق زاد اعتبارا

يا شبيه الغزال طرفا وجيدا   وفؤادا مستنهضا ونفارا

صنعة الكيميا صحت لعينى   حين تزداد اذ تراني احمرارا

فاذا ما القيت اكبر يحظى   فى لجين الخدود صار نضارا

رب ليل كشعره مستطيل   حكب العيس فى دداه المزارا

ارقصتها الحداة اذ خاربتها   خمر سير لم تخش منه خمارا

ليلة لا تغور انجمها الغر اذا الجدا الدليل دعا دارا

عبر الليل والمجرة فرق   اشيب والهلال يحكى العذارا

فقد نا اسعد فليس يبالى   ان دكبنا الى الخطير الخطارا

ماجد صور المهيمن يمنا   من اليمن واليسار اليسارا

ساحر الفضل الف الفضل والطرس طلا ما محلو لكا ونهارا

بحسد الاسمر الطويل يمينا   اذا ما استمد سمرا قصارا

قد جلا خاطرى جوارى معان   عربا ان فضضتها ابكارا

لو نظمت الشعرى العبور مديحا   كان اولى من نظمى الاشعارا

رب هب لى شكرا له فلقد قلدنى انعاما ما كبارا

وكما زدته علوا وفضلا   لا تزد حاسديه الا تبارا

وقال

حديث دمعى عن غرامى شجون   تنقله عنى رواة الجفون

عجبت من صحته اخبارها   وقد تجرحن بدمع هتون

بمهجتى احور قد جمعت   جفونه المرضى فنون الفتون

قد زاد دنا جهرا وحاشاه ان   يحول عن مجلسنا او يخون

مغنطس الخال على خده   يجذب بالحسن حديد العيون

يا حسن وراق العذار الذي   قبح عند الناس ما يسطرون

سالته بمنحنى متبلة   فقال هذا ابدا لا يكون

عوذ جبانى من جنون الهوى   من لام صدغيه بقاف ونون

فلا وحى الله دمانى لقد   هون من امرى ما لا يهون

الست من قوم اذا ما دجى   ليل المنى بالنجم هم يهتدون

وقال يمدح القاضى الفاضل ويهنيه بالعام

بيضاء تسطو بحداد الاحداق   تقلدت بدماء العشاق

قد بليت با بل المحب المشتاق   لسحر جفن هو فيه قد حاق

فى ثغرها الشائق خمر قد داق   وطائر القلب عليه خفاق

كم غرض فيه للحظ رشاق … بحجه وهو حجج الاماق
شمس من الديباج ذات اشراق … نصفها كن من حلى اعلاق
خطى بعد بعدها والاحراق … طويل هجر وهجيرى اشواق
ذات ذوابات وثغر براق … ابيضه لاسوديها دِرياق
ترنمت كالورق بين الاوراق … هى الغزال خلقة والخلاق
وشاحها الفادح يشكو املاق … خلخالها فى ذروة من الساق
وخالها فى غرق واشراق … مثلى بين ادمع واحراق
فى خدها سطر كسطر الاحداق … اوجمرة قد دب فيها الاحراق
وحاجبة قلب المشتاق … وكم وعدت ولا وفت بميثاق
قامت بها حرب الهوى على ساق … وكم دم بمقلتيها مهراق
لو نقل الخاتم د هو سفاق … من خنصرى لخصرها الماضاق
للقلب سر وللدموع اطلاق … فى حبها فالدموع حاسباق
وروضة ابدع فيها الخلاق … بحسن مرائى وبطيب استنشاق
تبسم من دمع غرام رقراق … وضع كالجوهر فوق الاوراق
حكى على الاغصان د رامشلاق … اومنن الفاضل فوق الاعناق
له يد قد قابلت باستحقاق … بقبض ارواح وبسط ارزاق
كم صرف العامل حرف قد فاق … فوقعه للخطب منه اشفاق
دوحة افضال تفوق الافاق … ذكت فرعا ثم طابت اعراق
للبشر فى مراه لمع براق … يولى من استسقى ولبا غيداق
قلدنى بيض الايادى اطراق … اما ترى سجعى بين الاوراق
اقام للذكر فينا اسواق … يرد فيها من سرقلب انشراق

انى وان حذوت حذو الحذاق … مقتصر لصيغة الاستغراق
هل يلحق النجم العلى لحاق … اوقلة مثل خصم دقاق
هنئت عاما قد اتاك بشتاق … لقيت الوفا منه فى عز باق

وقال متغزلا

بين النبات وصدغه المعقود … خمران من كاس ومن عنقود
هذا تدار لنا بيض ناعم … ترف وتلك تدار فى تورید
ساق كان جبينه فى شعره … قمر تبلج فى الليالى السود
غصن توهم خصره فى ردفه … فعجبت للمعدوم فى الموجود
وضاح دُر الثغر معسول اللمى … متضايق الاجفان رحب الجيد
يلوى على ذرد العذار دلاله … كم فتنة بين اللوى وزرود
نبتت على الكافور مسكة خاله … والمسك ينبت فى الظباء الغيد
فى جفنه لمحبه وعدوه … سيفان من لحظ وحد حديد
هذا يقوم على القلوب لسله … قطعا وذاك السيف بالتقليد
اياك ولا تراك ان لبعضهم … اشخاص غزلان وفعل اسود
اجسامهم كالماء الا انها … حملت قلوبا من صفا الجلمود
هم اورثوا الجسم السقام وعودوا … اجفاننا بالدمع والتسهيد
ارعى الكواكب معلنا فكانني … وكلت بالتعداد والتعديد

هذا اخر ما اتفقت عليه اغلب نسخ هذا الديوان ويوجد فى بعض النسخ زيادة على ذلك قوله يمدح السلطان

موسى الاشرف

يستوجب النصر من صحت عزائمه … ويقتنى الشكر من عمت مكارمه

بالمال والنفس نال المجد طالبه ... ان العظيم لمن هانت عظائمه

في كل دور لهذا الدين منتظر ... يشيده بعد ما تخفى معالمه

فاليوم كل اما مي يوقفنا ... بان شاه ارمن المهدي قائمه

من يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت ... جورا وتكشف غماها صوارمه

يا يوم دمياط ما ابقيت من شرف ... لمن تقدم الا انت هادمه

عذراه نادت على بعد فانقذها ... ملك عيون مصونات كرائمه

رات بنو الاصفر الاعلام طالعة ... والنقع يرمد عين الشمس فاحمه

والجيش يلتف مرطاه على ملك ... كالليث تزار حول الغيل ضيغمه

والجو يبكي سهاما كلما ضحكت ... عن كل برق يمانيّ غمائمه

وكل طرف اذا طال الطراد به ... يطير من جدة لولا شكائمه

ودون دمياط بحر حال بينهم ... من الظبا ليس يخبو منه عائمه

ذكوا الملك اعان الله صاحبه ... موسى سليمانه والسيف خاتمه

وسلموها وردوا اهلها ومضوا ... والثغر من فرح يفتر باسمه

كانهم ابصروا ما قد مضى زمنا ... كما يرى مزعج الاحلام نائمه

طهرن منبرها العالي ومنزلها ... من رجسها بعد ما ساخت قوائمه

وقت نكر تمثال المسيح به ... برغم من هو باللاهوت لائمه

اشبهت جدك ابراهيم واتفقت ... على غزائمك العليا عزائمه

قل للكماة وسرته سلامته ... هذا هو الموت فاحذر ان تلائمه

عادوا يجزن الى اوطانهم ومضوا ... وكل بيت بقاهم فيه مائمه

تبكي القسوس على اسرى ملوكهم ... وذاك امر قضى بالعدل حاكمه

يا بادلا في سبيل الله مهجته ... لله للذي جادت معالمه

لولاك

لولاك زلزل دين المصطفى وهوى ... واصبح البيت قد حلت محارمه

قضيت في الحرب مفروض الجهاد ولو ... فرغت للشرق ما قامت اعاجمه

اقول للحاسد المحزون ذا ملك ... والنجم والفلك الدوار خادمه

هذا اختصاص الحق ومرتبة ... ما في الملوك عليها من يزاحمه

قولا وعذرا فاني قد برى جسدي ... وكيف ينهض من قصت قوادمه

قالوا تاخرت والتاخير ينقصني ... من جود من عمت الدنيا مكارمه

لا ارهب الدهر ان يثني مودته ... لا اخشى قطع رزق وهو قاسمه

لا فارقت الس الملاح دولته ... فاحسن الروض ما غنت حمائمه

وقوله متغزلا

اذا رايت الهلال والغصنا ... ذكرت قدا ومنظرا حسنا

مهفهف ما انثنى لنا وبدا ... الا رأينا الهلال والغصنا

كالروض حسنا وبهجة وجنى ... كالبدر حسنا ورفعة وسنا

جسمي الفنا السقام فيه كما ... ان جفوني لا تعرف الوسنا

لله كم ليلة نعمت بها ... ما شانها قط ريبة وخنا

ايام كان ... في سنة ... فانتبهت عينه ففرقنا

وقوله متغزلا ايضا

قلبي تخال البرق من بريقه ... عنيت عن ابرقه برقيه

ولم ازل اشرب من رحيقه ... حتى شفيت القلب من حريقه

وقوله

خدمت جلد يوان الصبا ناظرا ... على غرة يا ليتني كنت عاملا

وحاسب فرط السقم جسمي فلم تكن ... بواقيه الا اعظما ومفاصلا

وقوله غلام لخال

وبي هندسي الشكل يبييات لحظه ... وخال وخد بالعذار مطرز
ومذ خط بيكار الجمال بخده ... عذارا علمنا انما الخال مركز

وقوله يمدح الملك موسى الاشرف

قد بلغتك خطا المهرية الرسم ... دار الاحبة فاشكر نعمة النعم
لو كنت تنصف ما ارغمت انفها ... ولا خضبت الخطا من خفها بدم
يا برق عد كان الشوق كامنه ... ان الحبيب بمرانا فلا تلم
من كل ملتفة الاعطاف ما ثلة ... ارداف ناعمة الاطراف كالعنم
كانما الشعر يهواها اذ خطرت ... تمشي يقبل منها موضع القدم
كانما الموت يسري في جوانبها ... وكل لحظ رسول طالب بدم
يا اهلها قد كفيتم من صيانتها ... حمل الردينى والصمصامة الخذم
وشاحها معدم والحجل مفتقد ... كذاك تختلف الارزاق بالقسم
كانما هي من لين ومن ترف ... ماء تجسد للابصار كالصنم
اياك بادر عن لالاء لبتها ... وارجع الى اليتم والاصداف والظلم
ولا تقل انني من حبن مبسمها ... فانت توخذ بالادنى من القيم
بو عشق الغواني وعشق الحمد مشتبه ... وانما الفرق بين الناس بالهمم
فغير تراعي وصل غانية ... وعين موسى عن الاسلام لم تنم
الاشرف الملك الوهاب منذ اتى ... شم الانوف بما فيها من النعم
نال العلا بيد بيضاء ما برحت ... ما فوق كل يد او تحت كل فم
الله اكبر كم رزق وكم اجل ... قسمته تحت حد السيف والقلم
يا موقد النار للاضياف من كرم ... وموقد النار للاعداء من نقم

جا

فكم لسلمك من نار على علم ... وكم لحربك من نار على علم
السيف مثلك طلق الوجه مبتسم ... اذا اكفهرت وجوه الجحفل البهم
ما بين جو من الهيجا مضطرم ... وبين بحر من الماذي ملتطم
هنالك البيض تفني الهام من شرم ... والسمر تلدغ في الاكباد من فرم
بكر المعالي تفوز فقط ما انتبت ... الا بسيد نوال او بسفك دم
شرفت ابو ب موسى مثل ما شرفت ... بالمصطفى نفس ابراهيم في القدم
اعدت للدين والدنيا وساكنها ... عصر الشبيبة بعد الشيب والهرم
انا الذي شملتني منك عاطفة ... فما اقول على ما فات واندم
غرستني بيد اوري ثرى لها ... فاقطف ثمار جنان الشكر من كلمي
واسعد بعيد رزقت الناس كلهم ... فيه ففزت باجر الناس كلهم

وقوله

جند طيف علوة حين اسرى ... واني زائرا ففك الاسرا
زارني والصباح قد لاح في الليل وقد حقق النسيم الفجرا
وبنو نعش ناهضات الى القطب جبارى والنسر يقفو النسرا
والمصابيح اطفأتها يد الصبح فشابت مفارق الروض زهرا
وسقيط الغمام يرشح درا ... فوق اوراقه فيصبح درا
جادها وابل السحاب رشاشا ... فهي تبكي طورا وتضحك طورا
يتلامعن في الدجى كالدنانير ويعبقن في الدجنة عطرا

وقوله

دع العين تاخذ منك ما تشتهي الطلب ... فقد حان يوم البين واحتمل الركب
وقالوا صبا وستحسن العشق جاهلا ... ومن ذا يرى ما قد رايت ولا يصبو

يصبو

ومالى ذنب غير انى احبه … وذلك ذنب تركه فى الهوى ذنب
ودارى من دار الحبيب قريبة … وما بيننا دسل تمر ولا كثب
انادية من دون الحجاب مخاطبا … فاضتره لو لم تكن بيننا حجب

وقوله

قل لاحباب كسونى الارقا … مات صبرى فلهم طول البقا

وهذا اخر ما وجد فى بعض النسخ ويوجد فى بعضها غير ذلك قوله

حديث عذلى وغرام قديم … جوانحى من برده فى جحيم
وروضة منها رقيب لنا … يا ليته اعتل اعتلال النسيم
ونافر انست من حسنه … نارا لها قلبى المعنى كليم
فيها هوى قلبى لما مشى … على صراط العارض المستقيم
بنفسج فوق اللى ذابل … وورد خد تحت ماء النعيم
وسنان من وسواس عينيه … تواصل الغسل بماء النعيم
كان جسمى فى دموعى وقد … عانيته سلك ودر نظيم
تدارك الانفاس يا ادمعى … فانها نار وجسمى هشيم
بصبح مرآه حمدنا السرى … يا ناظرى فى ليل شعر بهيم
نام رقيبى عن حبيبى فقم … يا ساقى الراح وقل يا نديم
لا تنتج الافراح الا اذا … مس ابنة الكرم ابن مزن كريم
دقيقة صفراء فاعجب لها … مزاجها منحرف مستقيم
رشفت ساقيها وابريقه … كلاهما خيل لى منه ديم

وقوله لبديع بعض اصحابه لى المجلس

نحن فى روضة وزهر ونهر … ومدام كالشمس من كف بدر

ومغن قد راسلته التجار برفا غنت عن جس عود وزمر
انت روح ونحن جسم فان غبت فان القلوب تكوى بجمر
ان كفا اليك قد كتبتها … تتهادى ما بين سكر وشكر

وقوله

عثرت يا دهر فهل من مقتبل … وقلص الظل وما لى مقتبل
وغاض مائى وانطفت جذوتى … وسد ميرالى فما لى سبيل
من يجيب الصخر لموسى ومن … ابدع فى تبريد نار الخليل
يعطف مقداما الى نصرتى … فقد شفى الاعداء منى الغليل
وليس فى الارض مجيب ولا … فى هذه الدنيا حبيب طويل
مولاى يا من امره نافذ … ومن له الدست وظل ظليل
ومن له البيت الرفيع الذى … يرد طرف الدهر عنه كليل
فيا وزير العصر لا تغترر … من الا باطيل بقال وقيل
فالحمد لله على ذا وذا … وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقوله

وافقه بلا تعب … تشكو من القصب لهب
كانها فى حسنها … وقد اتين بالعجب
قرارة من فضة … تمج ماء من ذهب

وقوله يمدح القاضى الفاضل

حبت فاحبت بطيب رياها … هيفاء ظمأى لشفاه رياها
بيضاء ان سميت جوارحها … لو لحظا وافقت مسماها
احييت ليالى وصالها دنفا … وكم ليال بالهجر احياها

دمانثا صدودها فدل على   ان جنى الجلنار خدّاها
الثم من خدها بنفسجه   ونرجسًا فحته عينا ها
ودمية الا لتفات نافرة   بالغ فى الاحتراس حفنا ها
باهت وشاحا لها معاطفها   وجانست عقد ها ثنايا ها
واحر قلباه من نجا هلها   اشادة الدمع وهى معناها
ولست يوما بالذنب الزمها   فان طبع الزمان اعداها
داها النفس منها ومنه غدت   سقيمة لا تطيق بلواها
انت لعبد الرحيم قاصدة   عساه يشكى اليم شكواها
كعبة جود وكفها حجر   يمحى نداها اذا استلمنا ها
جئنا اليها بشق انفسنا   من ثقل ايد لها حملناها
لها ايادى تتابعت فانثنى   معادها لاحقا بمبداها
كم منن للعفاة اسداها   وكم اعاد بالعدل ارداها
حمى حمى الملة الحنيفة من   كتائب فى الكتاب املاها
فاستوطنت فى الغمود انصلها   ولم تثر بعد ناد هيجاها
جادت يداه بالمال فافتخرت   على سحاب بجود امواها
لو كان للمجد غاية ومدى   عن الذى حوت ما تعدّاها
واشتكى الفقر والخمول وان من عطايا بك المال والجاها
ان قل حظى فحسن رايك لى   ذخيرة لاعدمت حسناها

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بالعيد

اراق دم الليل سيف الصباح   فهل شفق الصبح بعض الجراح
ونثر سحب درا الندى   فنظم الغصن مثل الوشاح

فكللن اكليل هام الربى   وقد وشح الغيم برد البطاح
وروض شذا زهره ضائع   تنم هفوات الرياح
وورقاء غنت على عودها   وقد صفقت اختها بالجناح
فصاح اذا اعربت لحنها   الا فاعجبن لخرس فصاح
فقلبى بذكرا اللوى خافق   مشوق لسكان تلك النواح
فتاة خلى قلبها من هوى   وقلبى بها قلق كالوشاح
اذا سبح الحلى فى صدرها   ترى الورق من حسد فى نواح
فبت اناجى غراب الدجى   وقد كان خفيتنا بالجناح
فلاحت لنا كف عبد الرحيم بيضا مبسوطة بالسماح
افاضت على الارض نول النوال   فدام وعم جميع النواح
شوب صدور سالاتها   اذا اوردت عن صدور الرماح
جرت للعفاة نعم والعداة   برزق مباح وحتف متاح
بها العز مقترن والعلى   وكان السماح بها والصلاح
اذا ما نظرت الى طوله   تقاصر عنه لسان امتداح
ولا بد ان طال ليل الدجى   تقرب موعد صبح النجاح
فهنيت عيدا تزينا به   جميع العلى مثل بعض الاضاح

وقوله يمدح ايضا

نشرت غدائرهن ليلا ساترا   وجلت معاجرهن صبحا سافرا
سرب مددن شعورهن حبائلا   فقنصت منا الهزبر الزائرا
عجبا لهن صوائدا ما زلن من   عبث الصبا عن صيدهن نوافرا
من كل طائلة القوام تغض من   فرط الحيا والتيه طرفا فاترا

نضاره

ماست فانطقت النطاق وانخرست … عند النهوض خلاخلا واساورا

فهي القضيب معاطفا ونظارة … وهي الربيب[37] سوالفا ونواظرا

[37] الربيب اى الغزال الربيب الذى ربب

كم ارسلت لي من تغزل طرفها … معنى فكنت له بطرفي ناثرا

اياك من خنث الجفون فانه … يغري بقلب الصب لحظا كاسرا

يارب مجة ليلة ابدى بها … صدف السحاب من النجوم جواهرا

عرضت فخاف الطرف من غرق بها … فغدا على جسر المجرة عابرا

فلو استطعت نظمت زهر نجومها … مدحا الى عبد الرحيم سوائرا

يمناه محسنة فخذ منها الغنى … واطرب اذا جس اليراعة ياسرا

سبقت الى مضمار كل فضيلة … لما امتطت في الطرس اصفر ضامرا

لما تعمم بالسواد خطيبها[39] … صعدت انامله الكرام منابرا

[39] قوله خطيبها شبه [illegible]

نبهى مكارمه اذا ما كررت … لكنه بالوعد اصبح ذاكرا

اخفى الندى والدين غاية جهده … وكلاهما يمسي ويصبح ظاهرا

كم ساس بالصفر القصار ممالكا … اعيت طوالا سمهريا وبواترا

القصار

مولاي خذ لي الحق من دهر عدا … فغدا علي وانت جاري جائرا

واليك روضة خاطر مطلولة … تهدي الى الامداح عرفا عاطرا

ويوجد له ايضا في بعض النسخ بيت مفرد تقرأ الكلمة منه مع ما بعدها طردا وعكسا وهو قوله

لبق اقبل فيه هيف … كلما املك ان غنى هبه

وقوله يمدح الوزير يوسف بن الحسين

بدر تم له من الشعر هالة … من راه من المحبين هاله

قمر الليل حين وافى ولكن … وغزال غارت عليه الغزاله

كل معسولة المراشف بيضا … ء حمتها سمر القنا العساله

العساله

بان (?)

45

يا نسيم الصبا عساك تحملت لنا من سكان نجد رساله

عانقتني كصارمي وادارت … معصميها في عاتقي كالحماله

ان بالرقمتين ملعب لهو … بسطت دوحه علينا ظلاله

فكان الحمام فيه قيان … اعربت لحنها على غير آله

وكان القضيب شمر للرقـ … ـص سحيرا عن ساقه اذياله

ان خوض الظماء اطيب عندي … من مطايا باتت بكل كلاله

فهي مثل القسي شكلا ولكن … هي في السبق اسهم لا محاله

تركتها الحداة في الخفض والرفـ … ـع حروفا في جرها عماله

نحو باب الوزير يوسف نجم الدين نجل الحسين ذي الجلاله

كم له من رسالة تعجز الخلق كان الباري اوحى له

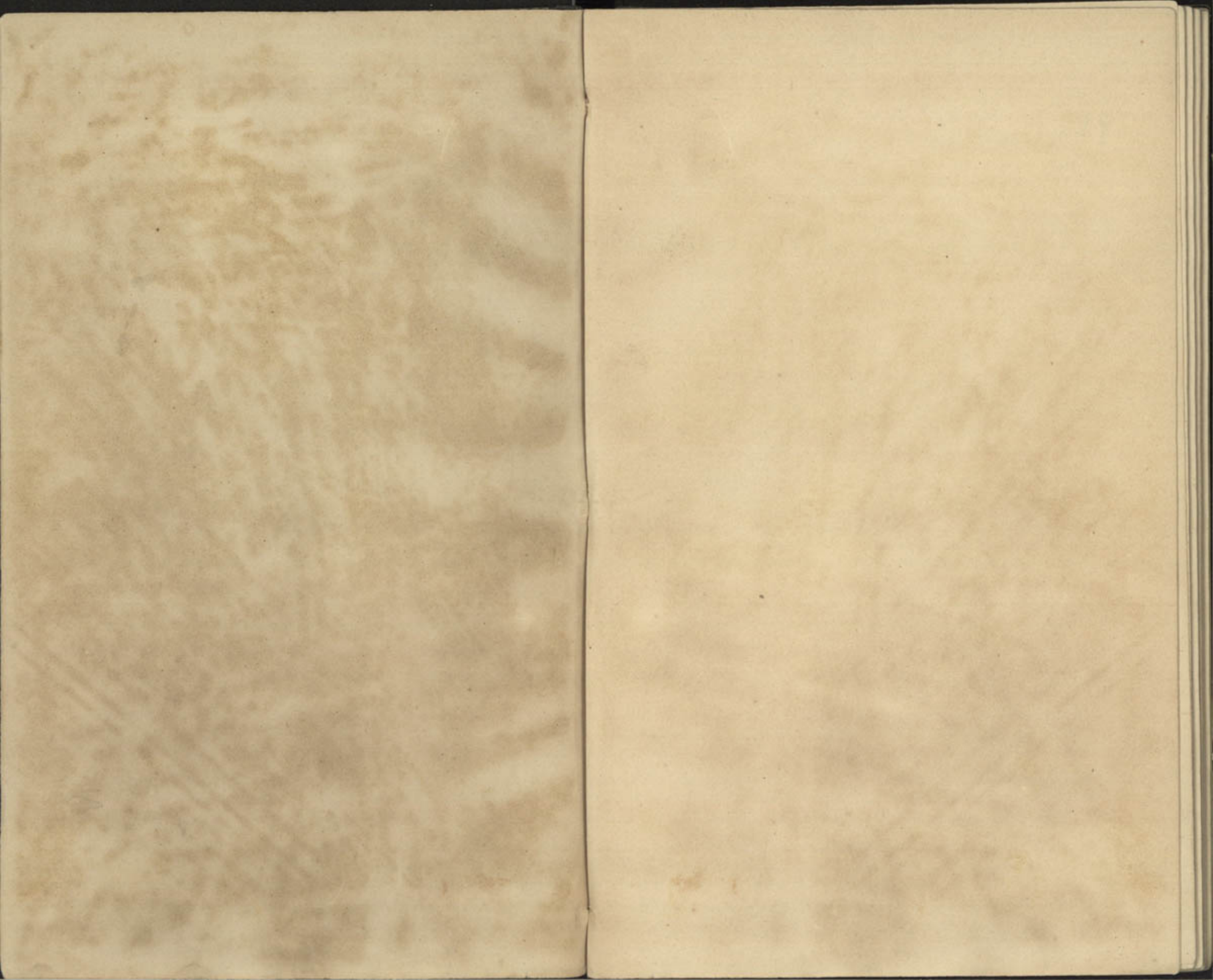
ذو يد موسوية ومحيا … يوسفي اذا رايت جماله

لبسط الجود عند ما ليس السا … ئل في نيل جوده آماله

دار مجد النعيم فمن فا … ز بتقبيل تربها طوبى له

الحمد لله اولا واخرا


مجلس شورای ملی



ـــ/۳۰۰ ریال

